بدائع الندى

في نظم

قطر الندى وبل الصدى

لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري

نظم وتعليق الأستاذ

محمد بن بتار بن الطلبة

أستاذ النحو وأصول الفقه في جامعة شنقيط العصرية

والمدرس في محظرة النباغية

ورئيس فريق البحث العلمي وتحقيق التراث

بفرع مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في موريتانيا


مكتبة لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com
أ. علاء الدين شوقي
lisanarabs.blogspot.com

بَذْلُ النَّدَى

في نظم

قطر النَّدى وبَلّ الصَّدى

لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري

نظم وتعليق الأستاذ

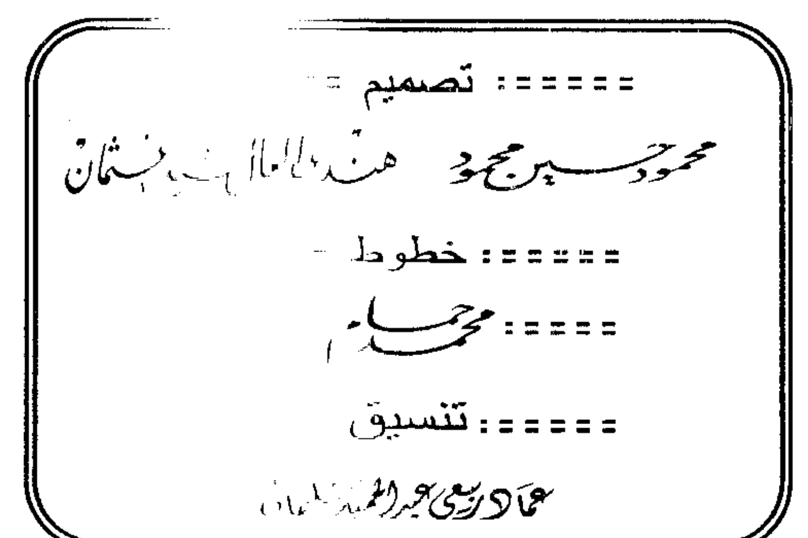
محمد بن بُتّار بن الطُّلبة

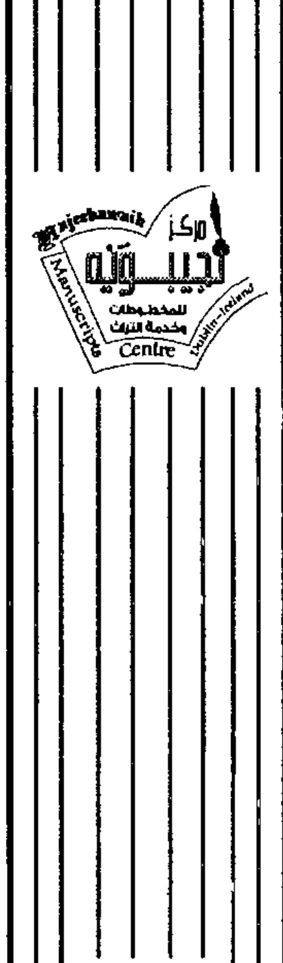
أستاذ النحو وأصول الفقه في جامعة شنقيط العصرية
والمدرّس في محظرة النباغية
ورئيس فريق البحث العلمي وتحقيق التراث
بفرع مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في موريتانيا



رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية
2010/20117

الطبعة الثانية







====== تصميم ==
محمود حسين محمود   هند ... شتمان
====== خطوط
===== محمد ...
====== تنسيق
عماد ربيعي عبد ...

التوزيع في جمهورية مصر العربية

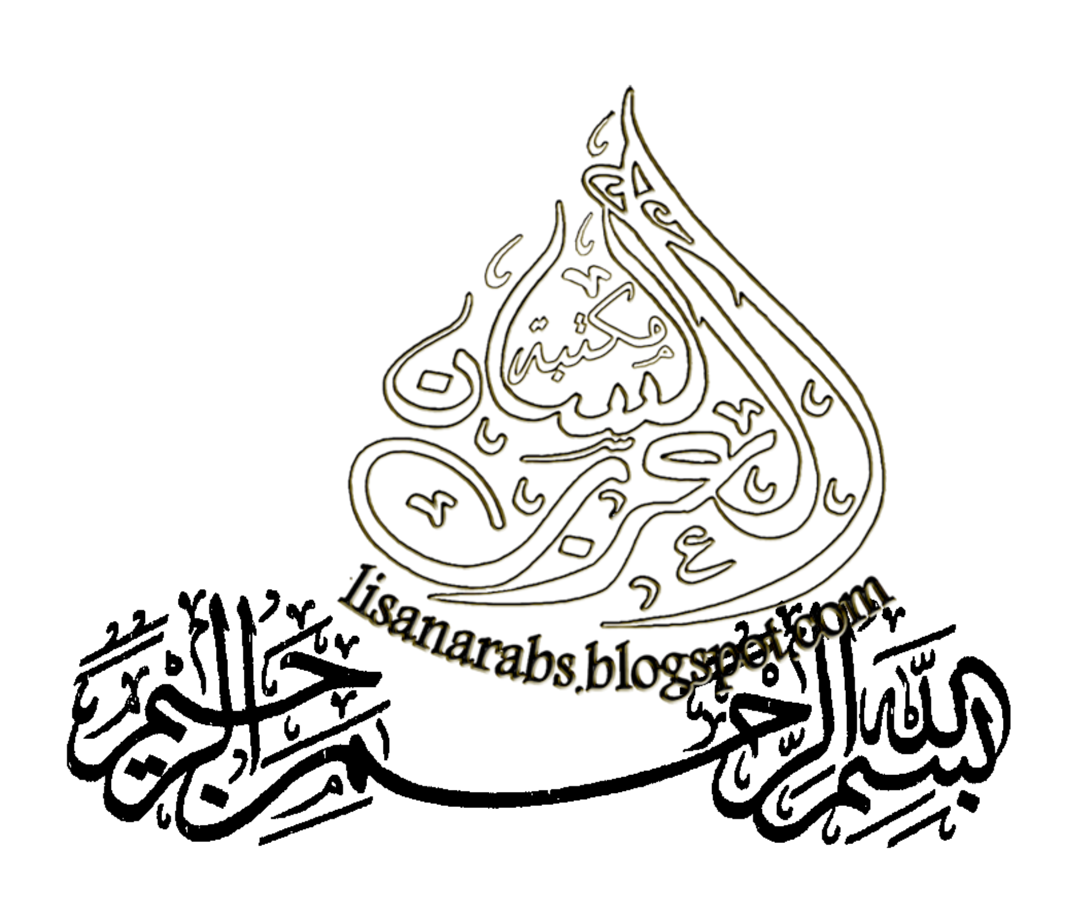
دار نجيبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر

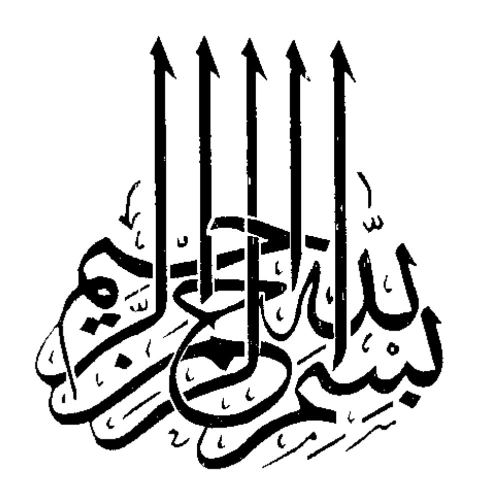
16 شارع ولي العهد - حدائق القبة – القاهرة

ت: 24875690 – 24875704

محمول: 0106669912

www.najeebawaih.net


مكتبة لسان العرب
Lisanarabs.blogspot.com
بسم الله الرحمن الرحيم


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم

تقديم الطبعة الثانية

هذا كتاب (بذل الندى في نظم قطر الندى وبل الصدى) يطبع مرة ثانية بعد نفاد طبعته الأولى من سوق الكتب وإلحاح الطلبة على إصدار طبعة ثانية منه.

وقد لاحظنا في الطبعة الأولى فور صدورها كثيرًا من الأخطاء كما قرئ علينا هذا النظم مرات عديدة بعدها وهو ما مكننا من ملاحظة بعض المسائل التي تحتاج للإضافة في النظم أو في التعليق وأن بعض الأبيات محتاج للتصويب من الناحية الشكلية.

فكانت إعادة طبعه فرصة لإعادة صياغته وتدارك ما أثأته يد العجلة في طبعته الأولى.

ولا يعتبر هذا نسخًا للنسخة الأولى التي وقعت بأيدي الطلبة في مناطق متفرقة.

بل تلك على ما قضينا وهذه على ما نقضي.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع الجميع بالجميع.

والله الموفق،،

المؤلف

النباغية 2 جمادى الثانية 1430هـ



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

تقديم الطبعة الأولى

وبعد: فإن هذه المنظومة الرائقة في أسلوبها المحصلة لمطلوبها الجامعة بين الإفادة والإيجاز على الوجه المطابق لمقتضى الحال نظمها أخونا الفاضل ابن السادة الأفاضل الأستاذ محمد بن محمد حرمه بن محمد عبد الرحمن بن محمد المختار (بتار) بن الشيخ أحمد (من) ابن شيخ الشيوخ وعلم الأعلام شيخنا الشيخ محمد الحافظ العلوي.

وقد ولد الناظم سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وألف 1391هـ ونشأ في حضن طرفين كريمين وتربى تربية طيبة فقرأ القرآن ثم التحق بالمحظرة في (النباغية) وقد عرف بنبوغه وجودة نظره في المسائل وقوة عارضته في البحث مع أدب جم وحسن خلق. فهو أحد الطلاب المتميزين وأحد الشيوخ البارزين في هذه المحظرة. وقد رأيت له أبحاثا قيمة في مختلف

الفنون منها ما هو إبداع ومنها ما هو إيضاح لمشكلات ومنها ما هو مساجلات علمية وأنظام متنوعة لا يسمح الوقت الآن بالحديث عنها مفصلة غير أني أعتزم وضع أوراق في تراجم رفقائي في طلب العلم سيكون له منها نصيب وافر بحول الله.

ومن هذه المباحث بحث قيم أزال فيه الإشكال عن ما طرر به الشيخ المختار بن بونه قول ابن مالك: "والحذف حتم مع آت بدلا" وقد كان البحث فيه قديما من الشيوخ. وله تراجم لبعض الأدباء الموريتانيين ونظائر من الأدب الحساني ومنظومة العنوان في مبادئ أوزان، وكتاب مجالس الشاي -وهو الآن في أثناء تأليفه-.

وجدول للقضايا الموجهة، وبحث في الاستثناء، وآخر يتعلق بالشكل الرابع وشروط إنتاجه وإيضاح عللها العقلية وهو ما أهمله المناطقة واكتفوا بالنقض بالمواد، وإيضاحات تتعلق بالفقه منها قول خليل في الصداق: أو أسقطت شرطا قبل وجوبه.

وله اعتناء بما يمن الله به علينا من فوائد سنية في مجلس شيخنا حفظه الله تعالى وأبقاه فيقيدها بالنظم تسهيلا للحفظ وأداء لبعض حقها من ذلك قوله:

مـــآرب الكلـــيم مــــن عـــصاه
فـــي الـــذكر أن يـــسأل عنهـــا الله
وجمعهـــا فـــي اللفـــظ لـــيس يـــدفع
فالـــصيد فـــي الفـــرا ينـــال أجمـــع
مـــن شـــيخنا كـــان لـــذا اكتـــشاف
وقـــد نبـــا عـــن صـــوبه الكـــشاف

ومنها الفرق بين السببي عند النحاة والسببي عند البيانيين وقد أمره شيخنا بنظمه:

الـــسببي حـــد فـــي البيـــان
وللنحـــاة فيـــه حـــد ثـــان
فمـــا علـــى مـــا قبلـــه لفظـــا جـــرى
وكـــان معنـــى للـــذي تـــأخرا
فـــذاك عـــين الـــسببي الآتـــي
علـــى صـــميم مـــذهب النحـــاة
أمـــا الـــذي ذكـــره أهـــل البيـــان
فهـــو كمـــا فـــي شـــرحه الـــسعد أبـــان

جملة مبتدا تعلق عليه
بعائد لم يك مسندا إليه

بينهما العموم من وجه عقل
وكل ذا للشيخ بحث مستقل

فنحو زيد لم أزر حماه[1] قط
يلفي مثالا للبياني فقط

ونحو زيد قائم أبوه[2] لا
يصلح إلا للنحاة مثلا

وإن تقل زيد سما أبوه
يصلح مثالا لهما فعوه

نظمت ما سمعته في السببي
وكم دعا لنظمه من سبب

(1) مبتدأ بعائد ليس مسندا إليه.

(2) جرى لفظا ومعنى لما بعده.

وله أيضاً:

لـــم يتـــيمم ســـيد الكـــونين
إلا تيممـــــــين معلـــــــومين

بواحـــد قـــد علـــم التيممـــا
والثـــان للـــرد علـــى مـــن ســـلما

سـمعت ذا مـن شـيخنا فـي المـسجد
فجِـــدَّ فـــي نيـــل العلـــوم تجـــد

وقد طبع له ديوان شعر، ومن لطيف ما يحضرني الآن له:

عليـــكِ ســـلام مـــا تحلـــل محـــرم
ومـــا حـــن وجـــدا للقـــاء متـــيم

لقيتـــك مجتـــازا وأنـــت حليلـــة
فـــأذكرتني أيـــام إذ أنـــت أيِّـــم

يُـــرد أثـــيم الـــنفس دونـــك راغمـــا
ويـــاثم فيـــك الناســـك المتـــأثم

تخـــافين ذنبـــا مـــن لقـــاء متـــيم
وذنبـــك فـــي قتـــل المتـــيم أعظـــم

أما الكتاب الذي بين أيدينا فإنه إنتاج بديع طالما كنا نجد له فراغا بين المتون ونرى الحاجة إليه ماسة فالبون بين الآجرومية وألفية ابن مالك بعيد، والتأليف لدرجة المتوسطين لعله أصعب بكثير من التأليف للمبتدئين وأرى ذلك لأمرين أحدهما أنه يستدعي الأخذ من كلا الطرفين بشيء مناسب وثانيهما ترتيب مسائل لا توجد في الطرفين من مراعاة حال المتوسط حفظا وفهما.

وقد أحسن الناظم في اختياره قطر الندى لأهل هذه المرتبة وأجاد في الترتيب والانتقاء منه، فقد ترك أبوابا لا تناسب الحال كالترخيم والاستغاثة والندبة والمنادى المضاف لياء المتكلم وفصل همزة الوصل وأعرض عن بعض المسائل من أبواب ذكرها إما لطول أو غموض أو هما معا والكل خارج عن مقصد الناظم وحاجة المتعلم ومن أمثلة ذلك قول ابن هشام في تقسيمه الاسم إلى معرب ومبنى:

(وكقبل وبعد وأخواتها في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه) فهذه مسألة تعرض لها ابن مالك في باب الإضافة من ألفيته ونظمها في أبيات أولها: (واضمم بناء غير... الخ)، وفيها صور أربع يتوقف تقرير الكلام هنا على إيضاحها

ثم التعرض لأخواتها وهذا كما ترى بحال المنتهين أنسب، وقد أخبرت أن هذه المسألة كانت سبب شروع الناظم في هذا النظم وكان سئل ذلك من قبل.

ومما شاع بين طلبة العلم أن حفظ المنظوم أيسر من المنثور وقد يقع من البعض التصريح بأنه الحامل له على النظم وذلك رغبة منه في نشر العلم وتيسيره لمتعاطيه ولكن لا ينبغي تعطيل منفعة المنثورات فمن الجلي أنها أقرب إلى الفهم لخلو العبارة فيها من آصار الضرورة وما تدعو إليه من تقديم وتأخير وتعريف بأخفى وغير ذلك. وقد اختار شيخنا حفظه الله وأبقاه طريقة الجمع بينهما حين قراءتنا عليه منظومة العمريطي للورقات ومن مميزات هذا النظم أنه تضمن إشارات للشواهد مما يجعل استحضارها قريب المنال كما يفعل ابن مالك في الكافية فيقول صاحبنا في عمل المصدر مثلا:

مـــــضافا مجـــــردا أو مـــــع أل

كـــإن ظلـــم نفـــسه المـــرء حـــصل

ونحـــو إطعـــام يتيمـــا مـــستحب

وبعـــد والتـــابين عـــروة انتـــصب

ونحو هذا ما وقع على وجه التمثيل وتضمن إرشادا أو استعطافا كقوله في التمثيل لرفع الاسم والفعل ونصبهما (كيمنع العقل امرأ أن يخدعا)، وقد ذكر عن سيدنا عمر رضي الله عنه أنه كان أكرم من أن يخدع وأعقل من أن يخدع وقوله:

نحـــو قـــضى الله بحكـــم مـــاض

وكلنــــا بمـــــا قـــــضاه راض

وقوله:

*** كإننا تبنا ليعفى عنا ***

وحسن عندي قوله في باب الفعل:

ومنـــه هـــات وتعـــال وهلـــم

إلـــى المـــضارع ويعـــرف بلـــم

وقوله في باب الاستثناء:

مـــا لـــم يقـــدم فيهمـــا فينـــصب

ومـــا لـــه إلا انتـــصابا مـــذهب

وهذا صنيع بديع أيضا وهو إدماج المثال في نص الحكم وكثيرا ما نلاحظه في ألفية ابن مالك، كقوله: (والثاني منقوص) وقوله (وإلا فضمير استتر) و(ومصدر منكر حالا يقع)

(والسابق انصبه) وغير ذلك.

هذا ولا يفوتنا التنبيه على أن الناظم أضاف مسائل لم تكن في الأصل وينبه على ذلك في التعليق وبهذا العمل المبارك يكمل النقص ويسد الخلل ويثبت الأجر إن شاء الله تعالى ونختم بما قال ابن هشام في أول تعليقه على الأصل: والله المسؤول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها إنه جواد كريم رؤوف رحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

النباغية 11 شعبان 1425هـ

الإستاذ المختار بن حمادة

نقيب الأساتذة والطلاب

بمحظرة النباغية


تقاريظ

١- تقريظ الأستاذ محمد الأمين (عرفات)
ابن فتى العلوي أستاذ بمحظرة النباغية

بلغـت مـن قطـر النـدى لنـا الأمـل

(نظمـا علـى جـل المهمـات اشـتمل)

أخبــرت عنــه وافيــا وزائــده

(والخبــر الجــزء المــتم الفائــده)

الله أرجــــو لمفيــــد صـــنفا

(مــصليا علــى النبــي المــصطفى)

(والله يقــضي بالرضــى والرحمــه

لــي ولــه ولجميــع الأمــه)

2- تقريظ الأستاذ الأديب الأريب
يعقوب بن أبيه الأبييري

فريـدة عـصر طيهـا اليـوم ينـشر
منيعـة سـتر مـن عنيـد تبختـر
ومـن جـاء منقـادا ينـال مـراده
وعـن كـل مخبـوء هنالـك تـسفر
وذلـك عقـد مـن أديـب مهـذب
لقطر الندى لازلت في العلم تذكر
أجـدت أفـدت فـي اقتنـاص شـوارد
وجئـت بـنظم كاللئـالئ تزهـر

3- تقريظ الفتى النبيه النبيل النحوي البارع السيد بن لمرابط بن الطلبة

أشكر على الفعل الجميل محمدا
فبنظمه قد صابنا قطر الندى
قد كان للمتوسطين موجها
فزوي جداه من انتهى ومن ابتدا
نظم فريد في بديع نظامه
قد جاء مخترعا لنا ومجددا
نقى وهذب ثم رتب نثره
نظم الصناع العقد كان مبددا
فلتشكرن له جلالة سعيه
شكرا على مر العصور مرددا

بذل الندى

في نظم

قطر الندى وبل الصدى

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

المقدمة

قَــالَ مُحَمَّــدُ بْــنُ بُتَّــارٍ ثَــوِي[1]
ذاتِ النُّبُــوغِ[2] الحَــافِظِيُّ العَلَــوِي
بِــسْمِ الإِلَــهِ وَالــصَّلاَةُ وَالــسَّلاَمْ
عَلَــى النَّبِــيّ الْمُــصْطَفَى خَيْــرِ الأَنَــامْ
وَبَعْــدُ فَالمَقْــصُودُ نَظْــمٌ يَقْتَفِــي
قَطْــرَ النَّــدَى[3] وَبِــالأَهَمِّ يَكْتَفِــي[4]

---

(1) أي مقيم والثوي في اللغة المقيم بأحد الحرمين.

(2) النباغية: قرية ذات محظرة ينتسب إليها الناظم وهي على بعد 20 كلم جنوب الكيلمتر 120 شرقي انواكشوط على طريق الأمل.

(3) هو كتاب قطر الندى وبل الصدى للإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري ت 761هـ.

(4) وكل ما في قطر الندى مهم إلا أنه ربما توسع في بعض الأبواب بما يناسب المتوسطين والمبتدئين في زمنه ويقصر عنه المتوسطون في زمنا.

نَظَمْتُـــــهُ لِلْمُتَوَسِّـــــطِ النَّهِـــــي
لَـــــيْسَ لِمُبْتَـــــدٍ وَلاَ لِمُنْتَـــــهِ
وَقَـــدْ أَزِيـــدُ[1] مَـــا بِـــهِ أُوَضِّـــحُ
مَـا لَـمْ يَكُـنْ أَوْضَـحَهُ "المُوَضِّـحُ"[2]
وَرُبَّمَـــا قَـــدَّمْتُ أَوْ أَخَّـــرْتُ مَـــا
عِنْـدِي اقْتَـضَى تَـأْخِيرًا اَوْ تَقَـدُّمَا
وَرُبَّمَـــا تَرَكْـــتُ مَـــا دَقَّ وَجَـــلْ
عَـنْ مَقْـصَدِي[3] وَأَسْـتَعِينُ اللهَ جَـلْ
لَعَلَّـــهُ إِنْ تَـــمَّ لِـــي مِنْـــهُ الرَّجَـــا
لِطَالِـــبِ النَّحْـــوِ يَكُـــونُ مَـــدْرَجَا

---

(1) ولم أزد فصلا مستقلا إلا فصل الجمل التي لها محل من الإعراب وفي ما عدا ذلك تكون الزيادات في الأبواب يسيرة وهي مميزة بأقواس.

(2) لقب لابن هشام يطلق عليه غالبا إذا نسب له ما هو موجود في كتابه "أوضح المسالك.

(3) فقد أترك مسألة لا تناسب المقصود بالنظم، وقد تركت خمسة فصول: فصل المنادى المضاف لياء المتكلم والترخيم والندبة والاستغاثة وفصل همزة الوصل.

بَــــيْنَ الخُلاصَــــةِ وآجُــــرُّوم
وَهَــــا أَنَــــا أَشْــــرَعُ فِــــي المَــــرُومِ

الكلمة

قَــــالَ إِمَــــامُ عَــــصْرِهِ المُجَــــدِّدُ[1]
كَلِمَــــةُ (النُّحَــــاةِ) قَــــوْلٌ مُفْــــرَدُ
أَقْــــسَامُهَا الــــثَّلَاثُ فِعْــــلٌ وَاسْــــمُ
وَحَــــرْفُ (مَعْنًــــى) وَلِكُــــلٍّ وَسْــــمُ
فَالِاسْــــمُ يُعْــــرَفُ بِتَنْــــوِينٍ وَأَلْ
وَبِالْحَــــدِيثِ عَنْــــهُ[2] بُلِّغْــــتَ الْأَمَــــلْ
وَهُــــوَّ ضَــــرْبَانِ[3] فَمِنْــــهُ مُعْــــرَبُ
وَمِنْــــهُ ذُو البِنَــــاءِ أَمَّــــا الْمُعْــــرَبُ[4]

---

(1) أي ابن هشام.
(2) أي الحكم عليه كالتاء في ضربت وفي بلغت الأمل.
(3) أي نوعان.
(4) ليس بين قولي معرب والمعرب إيطاء كما هو معلوم عند علماء القافية لحصول الاختلاف بالتنكير والتعريف.

فهُــــوَ الــــذِي آخُــــرُهُ تغَيَّـــرَا
بِمَــا عَلَيْــهِ مِــنْ عَوَامِــلَ[1] طَــرَا
(وَمِنْـــهُ ذُو الــــصِّحَّةِ كَــالغَزَالِ
وَكَــالْفَتى وَالقَاضِــي ذُو اعْــتِلَالِ[2])
(وَأَحْــــرُفُ العِلَّـــةِ وَاوٌ وَأَلِـــفْ
يَــاءٌ وَمَــا تَلْحَــقُ مُعْــتَلًّا عُــرِفْ)
وَمَـــا عَــدَا المُعْــرَبَ ذُو البِنَــاءِ
كَمَـــنْ وَحَيْـــثُ أَيْـــنَ هَـــؤُلَاءِ[3]

---

(1) العوامل: جمع عامل وهو الكلمة التي تؤثر في غيرها مثل: جاء زيد فكلمة جاء عامل لأنها أثرت في ما بعدها فرفعته.

(2) فالمعتل من الأسماء نوعان: المعرب الذي آخره ألف لازمة كالفتى ويعرف بالمقصور. وما أعرب وآخره ياء لازمة ويعرف بالمنقوص كالقاضي.

(3) المبني هو الذي لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل فيه. واعلم أن الأسماء كلها معربة إلا ما سيذكر في الأبواب الآتية، وبعض الظروف وهي إذا وإذ وحيث وكذلك قبل وبعد في بعض الأحوال.

ما لا ينصرف[1]

اَلِاسْـمُ ذُو التَّنْوِينِ مَـصْرُوفًا وُصِـفْ

وَغَيْـرُ ذِي التَّنْـوِينِ مَـا لَا يَنـصَرِفْ

كَمِثْـلِ صَـحْرَاءَ مِـنَ الأَسْـمَاءِ[2]

وعَلَـمٍ مُؤَنَّـثٍ بِالتَّـاءِ[3]

أَوْ فَـائِقٍ ثَلاثَـةً كَزَيْنَبَـا

كَـذَا المُرَكَّـبُ كَمَعْـدِي كَرِبَـا

أَو وَزْنُـهُ كَالفِعْـلِ مِثْـلُ أَكْـدَرَا

وَمَـا كَعُثْمَـانَ وَمَـا كَعُمَـرَا

وَعَجَمِـيُّ الوَضْـعِ حَيْـثُ فَاقَـا

ثَلاثَـةً إِذْ مَنَعُـوا إِسْـحَاقَا[4]

---

(1) هذا الفصل ذكره في الأصل قبل باب التعجب وقدمته هنا إذ يتوقف عليه باب من أبواب الإعراب وهو الباب الخامس الذي تنوب فيه الفتحة عن الكسرة.

(2) المراد بالأسماء هنا ما يشمل الصفات فيدخل نحو: حمراء وفضلى.

(3) كطلحة و طيبة وعائشة.

(4) من قولي: "وعلم" إلى هنا كله يمنع من الصرف في حال كونه علما فقط.

وَمَـــا كَـــأَزْهَرَ[1] مِـــنَ الأَوْصَـــافِ
وَمَـــا كَـــسَكْرَانَ[2] بِـــلَا انـــصِرَافِ
وَلَفْـــظَ مَثْنَـــى وَثُـــلَاثَ فَـــامْنَع
وَشِـــبْهَهُ مِـــنْ وَاحِـــدٍ لِأَرْبَـــع[3]
وَمَـــا عَلَـــى وَزْنِ مَفَاعِـــلَ[4] جُمِـــعْ
مِثْـــلُ مَـــسَاجِدَ فَـــصَرْفُهُ مُنِـــعْ

---

(1) وهو وصف على وزن أفعل مؤنثه فَعلاء كأحمر وأخضر أو مؤنثه فعلى كأفضل.

(2) وهو وصف على وزن فعلان مؤنثه فعلى كغضبان وعطشان.

(3) فتمنع هذه الصيغ الثمانية من الصرف وهي أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع.

(4) وشبهه كمفاعيل نحو: مفاتيح ودنانير. واعلم أن المنع من الصرف إما أن يكون لعلتين إحداهما لفظية والأخرى معنوية أو علة تقوم مقامهما؛ فالعلة التي تقوم مقام العلتين كل من: ألف التأنيث كصحراء وحبلى، ووزن مفاعل كمساجد. والعلل اللفظية ست وهي: زيادة الألف والنون، ووزن الفعل، والعدل، والتركيب، والعجمة، والتانيث. والعلل المعنوية اثنتان هما: العلمية والوصفية. وينضم لكل منهما وزن الفعل كأحمد وأبيض وزيادة الألف والنون كعثمان وصديان والعدل كعمر ومثنى. ويختص العلم بالتركيب كمعدي كرب والعجمة كإبراهيم والتأنيث كطلحة وزينب.

اقسام الفعل

وَالفِعْـــلُ أَقْـــسَامٌ بِحَـــصْرٍ تَتَّـــضِحْ
مُـــضَارِعٌ أَمْـــرٌ وَمَـــاضٍ مُنفَـــتِحْ[1]

إِلَّا مَـــعَ الـــوَاوِ فَـــضُمَّ[2] وَسَـــكَنْ
إِذَا بِنُـــونٍ أَوْ بِتَـــاءٍ اقْتَـــرَنْ[3]

وَمِنْـــهُ لَـــيْسَ وَعَـــسَى[4] وَنِعْمَـــا
وَبِئْسَ[5] فِي القَـوْلِ الأَصَـحِّ الأَسْـمَى

وَيُعْـــرَفُ المَاضِـــي بِتَـــاءٍ سَـــكَنَتْ
كَنِعْمَـــتِ الأُمُّ وَلَيْـــسَتْ وَعَـــسَتْ

---

(1) أي مبنى على الفتح نحو: ذهب ودعا.

(2) أي أن الفعل الماضي إذا اتصل به واو الجمع يضم نحو: ذهبوا.

(3) أي أن الفعل الماضي إذا اتصل به نون الجمع المؤنث أو تاء الفاعل يبنى على السكون نحو: ضربن وذهبن وضربت وذهبت، وأما إذا اتصل به "نا" فإن كانت فاعلا أو نائبا بني معها على السكون نحو: ضربْنا زيدا وضُرِبنا وإن كانت مفعولا بني على الفتح نحو: ضربَنا زيد.

(4) وذهب الفارسي إلى حرفية ليس والكوفيون إلى حرفية عسى.

(5) وزعم الفراء وجماعة من الكوفيين أنهما اسمان، والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بها.

وَفِعْــلُ أَمْــرٍ مَــا أَتَــى لِلطَّلَــبِ
مَــعَ قَبُــولِ يَــاءِ الأُنثَــى كَــاكْتُبِي
وَلْيَبْنِــهِ عَلَــى الــسُّكُونِ الآمِــرُ
إِلَّا إِذَا مَــا اعْتَــلَّ مِنْــهُ الآخِــرُ
فَإِنَّــــهُ بِحَذْفِــــهِ مَبْنِــــيُّ
كَاسْــعَ لِنَيْــلِ العِلْــمِ يَــاذَكِيُّ
وَنَحْــوُ قُومَــا وَاقْــرَأُوا وَصُــونِي
عِرْضَــكِ مَبْنِــيٌّ بِحَــذْفِ النُّــونِ[1]
وَمِنْــهُ هَــاتِ وَتَعَــالَ[2] وَهَلُــمْ[3]
إِلَــى المُــضَارِعِ وَيُعْــرَفُ بِلَــمْ

---

(1) المراد أن فعل الأمر إذا كان فاعله واوا أو ألفا أو ياء يبنى على حذف النون.

(2) وذهب الزمخشري إلى أنهما اسما فعلين والصحيح أنهما فعلان لاتصال ياء الواحدة المخاطبة بهما.

(3) في لغة تميم فهي فعل جامد في لغتهم بدليل اتصال الضمائر البارزة بها وهي اسم فعل في لغة الحجازيين وبلغتهم جاء التنزيل؛ كقوله سبحانه: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: 18]، وقوله: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: 150].

وَبِافْتِتَاحِــــهِ بِحَـــــرْفٍ يَــــأْتِي

مِـــنْ أَحْـــرُفٍ تَجْمَعُهُـــنَّ نَــأْتِي[1]

إِن كَـــانَ مَاضِـــيهِ رُبَاعِيًّـــا يُـــضَمْ

أَوَّلُـــهُ[2] وَفَـــتْحُ غَيْـــرِ ذَا انْحَـــتَمْ[3]

وَهُـــوَّ مُعْـــرَبٌ وَمَهْمَـــا يَكُـــنِ

أُكِّـــدَ بِـــالنُّونِ وَبَاشَـــرَتْ بُنِـــي[4]

---

(1) وهي نون التكلم نحو: نحن نكتب وهمزة التكلم نحو: أنا أكتب وتاء الخطاب أو التأنيث نحو: أنت تكتب وهند تكتب وياء الغائب نحو: هو يكتب. وعبارة الأصل (نأيت) واخترت نأتي تبعا لابن مالك في اللامية لأنها فعل مضارع.

(2) نحو: أَكرم يُكرم ودَحرج يُدحرج.

(3) وهو ما كان على ثلاثة أحرف نحو: ذهب يذهب أو على خمسة نحو: انطلق ينطلق أو على ستة نحو: استخرج يستخرج.

(4) على الفتح نحو: لتجدن، لينبذن وإذا لم تباشره بقي على إعرابه. والقاعدة أن الفعل المضارع الذي يعرب بالحركات إذا اتصل به نون التوكيد نحو: تضرب ولتضربن يبنى على الفتح والذي يرفع بالنون إذا اتصل به نون التوكيد يبقى على إعرابه نحو: تبلون ولتبلون ويصدون وليصدن إلا أن إعرابه يكون بنون مقدرة في حالة الرفع محذوفة لتوالي الأمثال باجتماعها مع نون التوكيد.

وَحَيْــــثُ كَـــانَ رَافِعًـــا لِنُـــونِ
مُؤَنَّـــثٍ يُبْنَـــى عَلَـــى الـــسُّكُونِ[1]

الحرف

وَالحَـــرْفُ يُعْـــرَفُ بِـــأَنْ لَا يَقْـــبَلَا
عَلَامَـــةً لِاسْـــمٍ وَلَا فِعْـــلٍ كَـــ"لَا"
وَهَـــلْ وَلَا تُعَـــدُّ مِنْـــهُ مَهْمَـــا[2]
وَكُـــلُّ حَـــرْفٍ لِلْبِنَـــاءِ يُنْمَـــى[3]

---

(1) نحو: تضربن ويكتبن.

(2) خلافا للسهيلي والصحيح أنها اسم بدليل رجوع الضمير عليها كقوله سبحانه: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: 132]، والضمير لا يرجع إلا على الاسم.

(3) المعنى أن الحروف كلها مبنية لعدم احتياجها إلى الإعراب إذ فائدته التمييز بين المعاني التركيبية المتعاقبة وتلك لا تتعاقب على الحروف. والمعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية والإضافة.

الكلام

كَلَامُهُـــمْ لَفْـــظٌ مُفِيـــدٌ وَأَقَـــلْ

تَأْلِيفِــهِ "جِئْـــتَ "وَ"عَــامِرٌ بَطَــلْ"[1]

الإعراب

وَالأَثَـــرُ الـــذِي بِـــآخِرِ الكَلِـــمْ

يَجْلُبُـــهُ العَامِـــلُ إِعْرَابًـــا رُسِـــمْ[2]

(أَنْوَاعُـــــهُ أَرْبَعَـــــةٌ تُـــــؤَمُّ

رَفْــعٌ وَنَــصْبٌ ثُــمَّ خَفْــضٌ جَــزْمُ[3]

---

(1) عقدت بهذا قول الأصل (وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد). جئت مثال للاسم والفعل وعامر بطل مثال للاسمين.

(2) هذا تعريف المصنف للإعراب في شرحه وهو سالم مما يرد على تعريف ابن عصفور وهو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا. وذلك لأن بعض المعربات لا يتغير مثل: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ﴾ [المؤمنون: 91] و﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: 23] فهما ملازمان النصب على المفعولية المطلقة.

(3) البيت من نظم الآجرومية.

وَالجَرُّ لِلْأَسْمَاءِ بِاسْتِقْلَالِ
وَالْجَزْمُ مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ
وَاشْتَرَكَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعَا
كَيَمْنَعُ الْعَقْلُ امْرَأً أَنْ يُخْدَعَا
وَالرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ وَالْجَرُّ وُسِمْ
بِكَسْرَةٍ وَبِالسُّكُونِ قَدْ جُزِمْ
وَانْصِبْ بِفَتْحٍ مَاعَدَا أَشْيَاءَ
نَعُدُّ مِنْهَا السِّتَّةَ الأَسْمَاءَ

فصل
الإسماء الستة

وَهْيَ أَبٌ أَخٌ حَمٌ هَنٌ وَذُو
وَالفَمُ حَيْثُ المِيمُ مِنْهُ تُنبَذُ
فَرَفْعُهَا بِالوَاوِ وَالجَرُّ أُلِفْ
بِالْيَاءِ وَالنَّصْبُ يَكُونُ بِالْأَلِفْ

(وَشَــــرْطُ ذَاكَ كَوْنُهَـــا مُـــضَافَهْ[1]
لِغَيْـــرِ يَـــاءٍ[2] كَـــأَبِي قُحَافَـــهْ)
وَغَالِبًـا يَجِـيءُ فِـي اللَّفْـظِ "هَـنُ"
مِثْـــلَ غَـــدٍ[3] وَذَاكَ فِيـــهِ أَحْـــسَنُ

فصل: المثنى وجمع المذكر السالم

جَمْـــعُ ذُكُـــورٍ سَـــالِمٌ[4] يُـــسْتَثْنَى
أَيْـضًا مِـنَ الأَصْـلِ مَـعَ المُثَنَّـى

---

(1) فإن لم تضف أعربت بالحركات كقوله سبحانه: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [يوسف: 77]، وقوله: ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾ [يوسف: 78]، وقوله: ﴿وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ﴾ [النساء: 23].

(2) فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة، كقوله سبحانه: ﴿لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ﴾ [المائدة: 25] فأخي منصوب بفتحة مقدرة على الخاء وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: 80] فأبي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الباء.

(3) في الإعراب بالحركات الظاهرة على آخره نحو: "من يطل هن أبيه ينتطق به".

(4) هو المعروف بجمع المذكر السالم وهو الجمع الذي مفرده مذكر علم أو صفة وبقي فيه شكل المفرد بحاله نحو: زيد وزيدون كاتب وكاتبون وقد جعله في الأصل مع المثنى في باب واحد لاشتراكهما في علامة النصب والجر.

إِذِ الْمُثَنَّى رَفْعُهُ بِالأَلِفِ[1]

وَالْجَمْعُ عَنْ ضَمٍّ بِوَاوٍ يَكْتَفِي[2]

لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ بِذَيْنِ الْيَاءُ[3]

وَمِثْلُ جَمْعٍ[4] هَذِهِ الأَسْمَاءُ

أُولُو[5] وَعِشْرُونَ[6] وَعِلِّيُّونَا[7]

وَأَرَضُونَ وَكَذَا السِّنُونَا[8]

---

(1) كقوله سبحانه: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23].

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: 26].

(3) فالمثنى ينصب ويجر بالياء نحو: رأيت رجلين مررت برجلين. وجمع المذكر السالم كذلك نحو: رأيت الزيدين مررت بالزيدين.

(4) أي مثل: جمع المذكر السالم في الإعراب وإن لم تتوفر فيهما شروطه وهي أن يكون مفرده علما أو صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث مثل: زيد وكاتب.

(5) اسم جمع ذي بمعنى صاحب نحو: جاء أولو علم.

(6) اسم جمع لا مفرد له من لفظه ولا معناه.

(7) اسم مفرد لأعلى الجنة

(8) جمع سنة أصلها سَنَو بدليل سنوات حذفت منها اللام (أي الحرف الأخير) وعوضت عنه التاء ومثلها في هذا الحكم ثبة وعِزة للجماعة وقُلة وعِضة فيقال ثبون وعزون وقلون وعضون.

وَاثْنَـــانِ كَـــابْنَيْنِ[1] وَكِلْتَـــا وَكِـــلَا
مَـــعَ الـــضَّمِيرِ كَـــالمُثَّنَى جُعِـــلَا[2]

فصل: المجموع بالألف والتاء

فِـــي الجَمْـــعِ إن كَـــانَ بِتَـــاءٍ وَأَلِـــفْ
مَزِيـــدَتَيْنِ[3] النَّـــصْبُ بِالكَـــسْرِ أُلِـــفْ
كَمُــــــسْلِمَاتٍ وَكَــــــذَا أُولَاتُ[4]
وَمِثْلُهَـــــا فِـــــي ذَاكَ أَذْرِعَـــــاتُ

(1) المعنى أن اثنين ليست مثنى حقيقة إذ ليس لها مفرد لكنها كالمثنى الحقيقي وهو ابنان في الإعراب.

(2) أما إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الظاهر فإنها تلزمان الألف وتعربان بالحركات المقدرات عليها فإذا قلت: جاء كلا الزيدين فإن كلا مرفوعة بضمة مقدرة على الألف وتقول رأيت كلا الزيدين ومررت بكلا الزيدين بتقدير النصب والجر على الألف.

(3) أما إذا كانت إحداهما أصلية فالنصب بالفتحة نحو: رأيت أبياتا وقضاة.

(4) فإنها تلحق بهذا الجمع وقوله سبحانه: ﴿وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق: 6].

فصل: الممنوع من الصرف

بِفَتْحَةٍ مُمْتَنِعُ الصَّرْفِ يُجَرْ[1]
وَمَعَ "أَلْ" أَوِ الإِضَافَةِ انكَسَرْ[2]

فصل: الأمثلة الخمسة

وَهَكَذَا[3] كُلُّ مُضَارِعٍ رُدِفْ
بِوَاوِ جَمْعٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ
فَالرَّفْعُ بِالنُّونِ لِذَا المَوْزُونِ[4]
وَالنَّصْبُ وَالجَزْمُ بِحَذْفِ النُّونِ[5]

---

(1) نحو: خرجت من مكة إلى طيبة ومررت بزينب وذهبت إلى عمر وعثمان وقد صليت خلف مقام إبراهيم.

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ [البقرة: 187] وقوله: ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: 4].

(3) تشبيهه بما قبله في كون كل منهما مستثنى مما يعرب بعلامات الإعراب الأصلية.

(4) وهو المعروف بالأمثلة الخمسة وإنما انحصرت في خمسة لأن الفعل المضارع مع واو الجمع يبدأ بالتاء وبالياء نحو: تفعلون ويفعلون ومع ألف التثنية كذلك نحو: تفعلان ويفعلان ومع ياء الواحدة المخاطبة يبدأ بالتاء فقط نحو: تفعلين فتلك خمسة أمثلة.

(5) نحو: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالنون للإناث والفعل

فصل: المعتل

ثُـــمَّ مُـــضَارِعٌ بِعِلَّـــةٍ خُـــتِمْ
فَإِنَّـــهُ بِحَـــذْفِ آخِـــرٍ جُـــزِمْ[1]

فصل: الإعراب المقدر

نَحْـوُ غُلَامِـي[2] وَالفَتَـى إِذْ يُقْـصَرُ[3]
فِيـــهِ جَمِيـــعَ الحَرَكَـــاتِ قَـــدَّرُوا

=

مبنى والواو من الفعل وليست ضميرا وكذا في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [يوسف: 33] فيدعو فعل مضارع مبني على السكون والنون الأولى ضمير الجمع المؤنث فاعل والنون الثانية نون الوقاية.

(1) مثل: يرمي فيقال: لم يرم، ويدعو فيقال: لم يدع.

(2) وهو المضاف لياء المتكلم فالأصح أنه معرب وإعرابه بحركات مقدرة إن كان مفردا فإن كان مثنى ظهر إعرابه نحو: جاء صاحباي رأيت صاحبي مررت بصاحبي وإن كان جمع مذكر سالم قدر عليه الرفع نحو: جاء مكرمي بإدغام الواو التي هي علامة الرفع في ياء المتكلم وظهر عليه النصب والجر نحو: رأيت مكرمي ومررت بمكرمي.

(3) أي يسمى مقصورا وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كالمصطفى.

وَالمُعْــرَبُ المَنقُــوصُ مِثْــلُ الــسَّاقِي
يَظْهَــرُ فِيــهِ النَّــصْبُ[1] دُونَ البَــاقِي[2]
وَحَـــذْفُ يَائِـــهِ إِذَا مَـــا نُوِّنَـــا
فِـــي رَفْعِـــهِ وَجَـــرِّه تَعَيَّنَـــا
نَحْــوُ قَــضَى اللهُ بِحُكْـــمٍ مَــاضِ[3]
وَكُلُّنَـــا بِمَـــا قَـــضَاهُ رَاضِ[4]
فِي الفِعْـلِ حَيْـثُ اعْتَـلَّ جَزْمٌ يَظْهَـرُ[5]
وَالرَّفْـــعُ فِيـــهِ مُطْلَقًـــا يُقَـــدَّرُ
وَالنَّـــصْبُ يَظْهَـــرُ عَلَـــى ذِي اليَـــاءِ
وَالـــوَاوِ[6] وَالأَلِـــفُ عَنْـــهُ نَـــاءِ[7]

(1) نحو: رأيت الساقيَ.
(2) وهو الرفع والجر فيقدران على الياء نحو: جاء الساقي مررت بالساقي.
(3) فالجر مقدر على الياء المحذوفة.
(4) فالرفع مقدر على الياء المحذوفة.
(5) مطلقا سواء كان آخره ألفا كلم يسع أو واوا كلم يدع أو ياء كلم يرم.
(6) نحو: لن يدعو ولن يرميَ.
(7) فيقدر عليه نحو: لن يسعى والمعنى أن الألف ناء أي بعيد عن ظهور النصب لأنه لا يقبل الحركة.

إعراب الفعل

وَالرَّفْـــعُ حُكْـــمٌ لِلْمُــضَارِعِ وَجَـــبْ
إِذَا خَـــلَا مِـــنْ جَـــازِمٍ وَمَـــا نُـــصِبْ
وَنَـــصْبُهُ بِلَـــنْ[1] وَكَـــيْ[2] وَبِـــإِذَنْ
إِنْ صُـدِّرَتْ[3] واتَّـصَلَ الْفِعْـلُ[4] وَأَنْ[5]

=

وهذا التحصيل في الفعل المعتل ليس في الأصل هكذا واعلم أن المعتل عند النحاة هو ما آخره حرف علة أما علماء التصريف فهو عندهم ما فيه حرف علة فإن كان آخره سمي منقوصا كرمى وإن كان ثانيه سمي أجوف كقال وإن كان أوله سمي مثالا كوعد وإن كان أوله وآخره سمي لفيفا مفروقا كوعى وإن كان ثانيه وآخره سمي لفيفا مقرونا كنوى.

(1) كقوله سبحانه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه: 91].

(2) كقوله سبحانه: ﴿فَرَجَعْنَـٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [طه: 40].

(3) أي لم يتعلق الفعل الذي بعدها بما قبلها فإن تعلق به رفع نحو: إني إذا أكرمك فيجب رفع الفعل لأنه خبر إن.

(4) أي لم يفصل بين إذا والفعل فإذا فصل بينهما رفع الفعل نحو: إذا أنا أكرمك ولا يضر الفصل بينهما باليمين كقوله:

إذًا والله نـــرميَهم بحـــرب ... تـشيب الطفـل مـن قبـل المـشيب

(5) كقوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى﴾ [الشعراء: 82].

وَإِن تكُـنْ مِـنْ بَعْـدِ فِعْـلِ الْعِلْـمِ أَنْ
فَـارْفَعْ كَقَوْلِـهِ عَـلَا: "عَلِـمَ أَنْ"[1]
(وَأَصْـلُ هَـذِي[2] أَنَّ) وَالْوَجْهَـانِ
مِـنْ بَعْـدِ فِعْـلِ الظَّـنِّ جَـائِزَانِ[3]
وَحَـذْفُهَا جَـازَ بِمَوْضِـعَيْنِ[4]
نَحْـوُ لأُشْـفَى[5] وَ"تَقَـرَّ عَيْنِـي"[6]

---

(1) الآية: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: 20].

(2) أي أن التي يرفع الفعل المضارع بعدها.

(3) والأرجح النصب كقوله سبحانه: ﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾ [العنكبوت: 1، 2]، وقرئ بالوجهين: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾ [المائدة: 71].

(4) هما حيث وقعت بعد لام الجر ولم تأت بعدها لا. والثاني أن يقع المضارع معطوفا على مصدر نحو: يعجبني قراءتك وتجتهد أو أن تجتهد أو اسم جامد نحو: يعجبني زيد و يعلم أو أن يعلم.

(5) مثال لحذفها بعد اللام ومثال إظهارها ﴿وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الزمر: 12].

(6) إشارة إلى مثال حذفها قبل المضارع المعطوف وهو قولها:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

ومثال إظهارها قبله: لولا محمدٌ وأن يشفع فينا لهلكنا.

وَبَــــيْنَ لَا وَلَامِ جَـــــرٍّ لَزِمَـــــا
ظُهُورُهَـــا نَحْـــوُ لِـــئَلاَّ يَعْلَمَـــا
وَمَـــعَ لَامٍ بَعْـــدَ نَفْـــي كَانَـــا
وُجُـوبُ الِاضْـمَارِ لَهَـا اسْـتَبَانَا[1]
وَبَعْـدَ أَوْ[2] حَتَّـى[3] وَوَاوٍ مَـعْ[4] وَجَبْ
وَبَعْـدَ فَـا جَـوَابِ نَفْـي أَوْ طَلَـبْ[5]

---

(1) كقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: 33]، وقوله: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: 137] وتسمى هذه اللام لام الجحود.

(2) سواء أكانت بمعنى حتى نحو: لأرضين الله أو يغفر لي أم بمعنى إلا كقوله:

وكنت إذ غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما

أي إلا أن تستقيم.

(3) نحو: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: 9].

(4) أي الواو التي بمعنى مع كقول أبي الأسود الدؤلي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

(5) الشطر من الخلاصة ومعناه أنه يجب إضمار أن الناصبة بعد الفاء الواقعة في جواب نفي أو طلب. مثالها بعد النفي قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: 36] ومثالها بعد الطلب استفهاما: قوله سبحانه: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: 53].

=

وَاجْزِمْـهُ بَعْـدَ الأَمْـرِ إِنْ عَـدِمْتَ فَـا
وَقَـصِدَ الجَـزَا كَمَـا تَـلَا قِفَـا[1]
وَجَزَمَـتْ لَمَّـا وَلَـمْ فِـي النَّفْـي[2]
وَاللَّامُ فِـي الأَمْـرِ[3] وَلَا فِـي النَّهْـي[4]

وأمراً:

يـا نـاق سـيري عنقـا فـسيحا   إلـى سـليمان فنـستريحا

ونهياً: قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه: 81]. وتمنيا قوله سبحانه: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73].

(1) المعنى أن الفعل ا لذي ينصب بعد الأمر مع الفاء يجزم إن لم يقرن بالفاء ومعنى قصد الجزاء أن يكون الفعل مترتبا من جهة المعنى على الذي قبله نحو: اجتهد تنجح فالنجاح مترتب على الاجتهاد (وما تلاقفا) إشارة إلى قول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقوله: (نبك) مجزوم لترتبه على الأمر قبله وهو قفا والجزم بشرط مقدر عند الجمهور أي إن تجتهد تنجح وإن تقفا نبك.

(2) لما ولم حرفان جازمان يدلان على النفي نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: 3] و﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾ [آل عمران: 142]. وتختص لم بأنها تدخل عليها إن الشرطية نحو: فإن لم تفعلوا وتختص لما بأن منفيها يتوقع ثبوته فإذا كنت تتوقع قدوم زيد تقول لما يقدم زيد.

(3) والدعاء نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: 7]، ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ

وَجَـــزْمُ فِعْلَــيْنِ بِـــإِنْ[1] وَإِذْ مَـــا[2]

أَيِّ[3] مَتَـى[4] أَيَّـانَ[5] أَيْـنَ[6] مَهْمَـى[7]

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: 77].

(4) والدعاء نحو: لا تغضب، ونحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: 286].

(1) نحو: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: 34].

(2) نحو:

وإنـك إذ مـا تـأت مـا أنـت آمـر   بـه تلـف مـن إيـاه تـأمر آتيـا

(3) نحو: أي رجل يزرك تكرمه.

(4) نحو: متى تقم أقم معك.

(5) كقوله:

أيـان نومنـك تـأمن غيرنـا وإذا   لـم تـدرك السلم منا لـم تـزل حـذرا

(6) كقوله:

أيـن تـضرب بنـا الكمـاة تجـدنا   نـصرف العـيس نحوهـا للتلاقـي

(7) نحو:

ومهمـا تكـن عنـد امـرئ مـن خليقـة   ولـو خالها تخفى على الناس تعلم

وَحَيْثُمَا[1] أَنَّى[2] وَمَا[3] وَمَنْ[4] وَمَا
يَتْلُو جَوَابٌ بَعْدَ شَرْطٍ قُدِّمَا[5]

النكرة والمعرفة

مَا شَاعَ فِي جِنسٍ[6] لَدَيْهِمْ نكِرَهْ
وَقَدْ تَجِي أَفْرَادُهُ مُقَدَّرَهْ[7]

---

(1) كقوله:

حيثما تستقم يقدر لك اللـ ـه نجاحا في غابر الأزمان

(2) كقوله:

خليلي أنى تاتياني تاتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

(3) كقوله سبحانه: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 197].

(4) كقوله سبحانه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: 7]. وأدوات الشرط كلها أسماء إلا إن وإذ ما.

(5) المعنى أن الفعل الأول بعد أداة الشرط فعل شرط والفعل الثاني جواب وقد يكون الجواب جملة اسمية فيكون في محل جزم نحو: أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى.

(6) معنى (شاع في جنس) أنه يصلح لكل فرد من ما وضع له؛ فرجل نكرة لأنها تصلح لزيد وعمرو وبكر الخ. ولا تدل على واحد معين وكذلك دار وكتاب الخ.

(7) كشمس وقمر فهما نكرتان وليس لهما جنس إذ لا يوجد إلا شمس واحدة وقمر واحد لكن يقدر أنهما يتعددان بتعدد الأيام والليالي.

وَمَـــا عَلَـــى مُعَـــيَّنٍ قَـــدْ دَلاَّ
فَإِنَّـــهُ مَعْرِفَـــةً تَجلَّـــى[1]

أَنْوَاعُـــهُ سِـــتٌّ ضَـــمِيرٌ وَعَلَـــمْ
وَاسْـــمُ إِشَـــارَةٍ وَمَوْصُـــولٌ مُـــتَمْ

وَمَـــا بِـــأَلْ يَكْتَـــسِبُ التَّعْرِيفَـــا
وَمَـــا إِلَـــى مَعْرِفَـــةٍ أُضِـــيفَا[2]

الضمير

أَمَّـــا الـــضَّمِيرُ فَهْـــوَ مَوْضُـــوعٌ لِمَـــا
قَـــدْ غَـــابَ أَوْ خُوطِـــبَ أَوْ تَكَلَّمَـــا

مُـــسْتَتِرًا نَحْـــوُ أَقُـــولُ وَتَعِـــي
فَـــسِرْ إِلَـــى تِلْـــكَ الرِّيَـــاضِ نَرْتَـــع[3]

---

(1) نحو: زيد، هند، المدينة، الموطأ إلخ.

(2) وقد رتبتها بحسب قوتها في التعريف.

(3) الضمير المستتر هو ما يتوقف عليه المعنى ولكنه لا صورة له في اللفظ. وقد مثلت أربعة أمثلة هي أقول وتعي وسر ونرتعي. فكل هذه الأفعال مع ضميره المستتر جملة مستقلة وكذلك زيدٌ قام فقام فيها ضمير مستتر هو فاعلها.

وَبَـــارِزًا يَـــأْتِي وَمِنْـــهُ مُتَّـــصِلْ

لا يُبْتَـــدَا نُطْـــقٌ بِـــهِ[1] وَمُنفَـــصِلْ

الضمائر المتصلة

لِلرَّفْـــعِ وَاوٌ ثُـــمَّ نُـــونٌ يَـــاءُ

ذَاتِ الْخِطَـــابِ أَلِـــفٌ وَتَـــاءُ[2]

لِجَرِّهَـــا وَالنَّـــصْبِ كَـــافٌ يَـــاءُ

تَكَلُّـــمٍ كَـــذَا تُعَـــدُّ الْهَـــاءُ[3]

---

(1) أي لا يكون أول كلام إذ لابد أن يتصل بشيء قبله.

(2) ذكرت في البيت ضمائر الرفع المتصلة وهي خمسة: واو الجمع المذكر نحو: قاموا، ولا ترجع إلا على العقلاء، ونون الجمع المؤنث مثل: خرجن وترجع على العاقل وغيره، وياء الواحدة المخاطبة مثل: تكتبين، وألف التثنية مثل: يكتبان، وتاء تضم للمتكلم، وتفتح للمخاطب المذكر، وتكسر للمخاطب المؤنث. وتتصل بها ميم وألف للمثنى مثل: خرجتما وتقرن بميم ساكنة للجمع المذكر مثل: خرجتم وبنون مشددة للجمع المؤنث مثل: خرجتن.

(3) ذكرت في البيت الضمائر المتصلة التي تكون في محل جر وفي محل نصب وضابط ذلك أنها مع الفعل في محل نصب ومع حرف غير ناسخ في محل جر وكذلك مع الاسم غالبا نحو: أكرمه ربه أكرمني ربي أكرمك ربك ويتصل بالهاء ما يتصل بالتاء المذكورة في ضمائر الرفع. نحو: له لهما لهم لهن.

وَ"نَـــا" ضَـــمِيرٌ لِلـــثَّلاثِ عَنَّـــا

كَإِنَّنَـــا تُبْنَـــا لِيُعْفَـــى عَنَّـــا[1]

الضمائر المنفصلة

لِلرَّفْـــعِ وَالإِفْـــرَادِ أَنْـــتَ وَأَنَـــا

وَهُـــوَّ وَالفُـــرُوعُ تُـــذْكَرُ هُنَـــا[2]

لِلنَّـــصْبِ إِيَّـــا نَحْـــوُ إِيَّـــايَ وُصِـــلْ

بِـــهِ الـــذِي عَلَـــى فُرُوعِـــهِ يَـــدُلْ[3]

---

(1) نا ضمير متصل للمتكلم المعظم لنفسه أو الذاكر معه غيره وتكون في محل رفع وفي محل نصب وفي محل جر كمثال النظم هـ.

(2) ذكرت في البيت ثلاثة أمثلة من ضمائر الرفع المنفصلة هي: أنا للمفرد المتكلم وأنت للمخاطب المفرد المذكر وهو للغائب المفرد المذكر وفروع أنا نحن للمثنى والجمع. وفروع أنت: أنت بالكسر للمؤنث وأنتما للمثنى المذكر والمؤنث، وأنتم للجمع المذكر وأنتن للجمع المؤنث. وفروع هو: هي للغائبة وهما للمثنى المذكر والمؤنث وهم للجمع المذكر وهن للجمع المؤنث.

(3) إيا هي ضمير النصب المنفصل وتتصل بها حروف تدل على المراد فتقول في التكلم إياي للمفرد وإيانا لغيره وفي الخطاب إياكَ إياكِ إياكما إياكن وفي الغيبة إياه إياها إياهما إياهم إياهن.

وَمَـا لَهُـمْ ضَـمِيرُ جَـرٍّ مُنفَـصِلْ[1]

وَالأَصْـلُ فِـي هَـذَا المَقَـامِ لَـمْ يُطِـلْ[2]

(وَالمُـضْمَرَاتُ كُلُّهَـا مَبْنِيَّـهْ

لِوَضْـعِهَا بِهَيْئَـةٍ حَرْفِيَّـهْ)[3]

العلم[4]

وَكُـلُّ مَـا يُعَـيِّنُ المُـسَمَّى

مِـنْ غَيْـرِ قَيْـدٍ عَلَمًـا يُـسَمَّى

مِثَالُـهُ زَيْـدٌ وَزَيْـنُ العَابِـدِينْ

كَـذَا أَبُـو حَفْـصٍ وَأُمُّ المُـومِنِينْ[5]

---

(1) أي لا يوجد ضمير جر منفصل في كلام العرب.

(2) يعني أن ابن هشام في قطر الندى لم يطل في باب الضمير ولم يأت بهذا التفصيل وقد سلك طريقا آخر.

(3) ذكرت أن الضمائر كلها مبنية لأنها تشبه الحروف إذ أكثر الضمائر وضع على حرف أو حرفين كما هو شأن الحروف.

(4) العلم نوعان علم شخص وعلم جنس وقد اقتصرت هنا على الأول.

(5) ارتكبت هنا علة التذييل والمقرر في علم العروض أنها لا تكون إلا في مجزوء الكامل ومجزوء البسيط؛ قال الخزرجي: (ومجزوء هج ذيله بالسكن ثامنا...) الخ، والهاء رمز للكامل والجيم للبسيط إلا أنني جريت على سنة

فَـالأَوَّلُ اسْـمٌ وَالَّـذِي بَعْـدُ لَقَـبْ
وَكُنْيَـةٌ مَـا صَـدْرُهُ أُمٌّ وَأَبْ

اسم الإشارة

لِمُفْـرَدٍ ذُكِّـرَ ذَا وَذِهْ وَذِي
وَتِـهْ وَتِـي تَـا لِلمُؤَنَّـثِ خُـذِي
وَذَانِ تَـانِ لِلمُثَنَّـى بِـالأَلِفْ
رَفْعًـا وَبِاليَـا جَـرًّا اَوْ نَـصْبًا أُلِـفْ
أُولاءِ فِـي الجَمْـعِ لِـذَيْنِ[1] كَـافِ
وَعِنْـدَ قَـصْدِ البُعْـدِ جِـئْ بِالكَـافِ

=

المصنفين إذ لا يتجنبونه في الرجز لشبهه بالكامل وقد ذكر ذلك الشيخ زكريا عند قول العراقي: أرجو بأن ليس به باس عراه.

قال أخونا الأستاذ عرفات:

الرجز التذييل فيه واقع ضرورةً إذ كاملا يُضارع
فزكريا الشيخُ ذا قد ذكرهْ في شرحه نظم العراقي التبصرةْ
ولينظرنْه من يَودُّ أن يراه في قوله ليس به بأس عراه

(1) أي المذكر المؤنث.

مُجَـــرَّدًا مِـــنْ لامٍ اَوْ تَلاهَـــا[1]

وَالاسْـــمُ لِلتَّنبِيـــهِ قَـــدْ تَـــلا "هَـــا"[2]

وَفِـــي أُولاءِ الـــلامُ لَـــمْ تَجِـــئْ وَمَـــا

ثُنِّـــيَ أَوْ عَلَيْـــهِ "هَـــا" تَقَـــدَّمَا

(وَاسْـــمُ الإِشَـــارَةِ بِنَـــاؤُهُ وَجَـــبْ

وَمِثْلُـــهُ مَـــا اسْـــتَفْهَمَتْ بِـــهِ العَـــرَبْ)[3]

الاسم الموصول [4]

إِنَّ الـــذِي مَـــعَ التِـــي مَوْصُـــولُ

بِجُمْلَـــةٍ أَوْ مَـــا لَهَـــا يَـــؤُولُ[5]

---

(1) أي أن كاف البعد تأتي دون اللام كما تقدم وتأتي معها نحو ذلك.

(2) أي ها التنبيه فتدخل على اسم الإشارة نحو: هذا الخ واعلم أنه لا يقال هاء التنبيه بالهمز.

(3) القاعدة أن كل اسم أضيف إلى معناه فهو مبني –كاسم الإشارة واسم الشرط واسم الاستفهام وقد ذكرت هنا الاستفهام مع اسم الإشارة والجامع بينهما الشبه المعنوي، وهو أن كلا متضمن معنى الحرف..

(4) هذا هو النوع الرابع من أنواع المعرفة.

(5) المعنى أن هذه الأسماء يجب أن توصل بجملة أو ما يؤول بالجملة وهو الظرف والجار والمجرور.

مِثْـلُ التِـي فِـي الـدَّارِ وَالـذِي سَـعَى
بِـــاللاتِ وَالـــذِينَ ذَانِ جُمِعَـــا
وَقُـــلْ لَـــدَى التَّثْنِيَـــةِ اللَّـــذَانِ
وَصِـــيغَةُ المُؤَنَّـــثِ اللَّتَـــانِ
وَكَـــالجَمِيع مَـــنْ وَمَـــا أَيٌّ وَأَلْ
مَـعْ صِـفَةٍ كَـالمُرْتَقِي لا كَالأَجَـلْ[1]
(وَكُـلُّ مَوْصُـولٍ بِـهِ البِنَـاءُ حَـلْ[2]
وَجُمْلَـةُ الـصِّلَةِ مَالَهَـا مَحَـلْ)
وَلا تَكُـونُ جُمْلَـةً ذَاتَ طَلَـبْ[3]
وَمُـضْمَرُ المَوْصُـولِ فِيهَـا قَدْ وَجَبْ[4]

---

(1) المعنى أن من الموصولات ما يكون بلفظ واحد مساويا لجميع ما ذكر أي الذي والتي واللذان الخ. وهو من لأولي العلم نحو: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التوبة: 49] وما لغير العاقل نحو: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾ [المؤمنون: 33] وأي نحو: لأكرمن أيهم قائم وأل مع صفة غير اسم التفضيل كالضارب والمضروب والحسن لا الأجل، فـ (ال) معه معرِّفة؛ لأنه اسم تفضيل.

(2) أي وقع وسبب بنائه أنه يشبه الحرف في كونه لا يتم معناه إلا بجملة.

(3) فلا يقال جاء الذي أكرمه.

(4) المعنى أن جملة الصلة يجب كونها مشتملة على ضمير عائد على الموصول

المعرف بأل

وَذُو الأَدَاةِ وَهْـــــيَ أَلْ وَحِمْيَـــــرُ
تَقُـــولُ أَمْ وَمِنْـــهُ يُـــرْوَى أَثَـــرُ[1]

المضاف إلى المعرفة

وَسَـــادِسُ المَعَـــارِفِ المُـــضَافُ
بِحَـــسَبِ الـــذِي لَـــهُ يُـــضَافُ[2]
إِلاَّ المُـــضَافَ لِلـــضَّمِيرِ فَهْـــوَ لَـــمْ
يَبْلُـغْ مَـدَاهُ بَـلْ نَحَـا نَحْـوَ العَلَـمْ[3]

مثل الـذي جـاء، اللـذان خرجـا، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: 9] و﴿وَٱلَّتِى يَأْتِينَ﴾ [النساء: 15].

(1) وهو قوله ﷺ: (ليس من امبر الصوم في السفر).

(2) فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم الخ.

(3) هنا انتهى الكلام على أحكـام المفـرد؛ فقـد تكلمنـا عـلى الفعـل والحـرف والاسم، وسنبدأ في أحكام الجملة وما تتألف منه.

الجملة الاسمية

(ثُـــمَّ الكَـــلامُ جُمْلَـــةٌ فِعْلِيَّـــهْ
وَسَـــوْفَ يَـــأْتِي ذِكْرُهَـــا وَاسْـــمِيَّهْ) [1]

وَهْـــيَ الَتِـــي تَبْـــدَأُ بِاسْـــمٍ مُبْتَـــدَا
وَخَبَـــرًا تَـــضُمُّ بَعْـــدُ مُـــسْنَدَا

كَـــاللهُ حَـــقٌّ وَإِلَيْـــهِ المُنقَلَـــبْ
وَالرَّفْعُ فِي الجُزْأَيْنِ حُكْمٌ قَدْ وَجَبْ

وَالمُبْتَـــدَا اسْـــمٌ سَـــابِقٌ مُجَـــرَّدُ
مِـــنْ عَامِـــلٍ لَفْظًـــا إِلَيْـــهِ يُـــسْنَدُ[2]

وَكَوْنُـــــهُ مَعْرِفَـــــةً مُـــــشْتَهِرَهْ
حَـــقٌّ لَـــهُ وَلا يَكُـــونُ نَكِـــرَهْ

(1) هذا العنوان ليس في الأصل لكن زدت به وبالديباجة بعده لضبط عناصر الكلام والتقريب للأفهام، وفعلت مثل هذا في الفاعل.
(2) أي محكوم عليه.

إِلاَّ مَـعَ اسْـتِفْهَامٍ[1] اَوْ نَفْـيٍ[2] دَخَـلْ
أَوْ وَصْـفٍ[3] اَو إِضَـافَةٍ[4] بِهَـا العَمَـلْ
وَمُفْـــرَدًا وَجُمْلَـــةً يَـــأْتِي الخَبَـــرْ
وَظَرْفًـــا اَوْ عَدِيلَـــهُ مِمَّـــا يَجُـــرْ
كَـــ"عَـــامِرٌ بَـــرٌّ" وَزَيْـــدٌ قَـــدْ دَنَـــا
وَالحَمْــــدُ لله وَعَمْــــرٌو عِنــــدَنَا
وَجُمْلَـــةُ الخَبَـــرِ فِيهَـــا يُـــشْتَرَطْ
ضَـــمِيرُ مُبْتَـــدَئِهَا الـــذِي رَبَـــطْ
وَالمُبْتَـــدَا يَجِـــيءُ وَصْـــفًا ذَا غِنَـــى
بِفَاعِـــلٍ نَحْـــوُ أَقَـــائِمٌ أَنَـــا[5]

(1) كقوله سبحانه: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: 60].
(2) نحو: ما رجلٌ حاضرٌ.
(3) نحو: رجل كريمٌ عندنا.
(4) نحو: "خمس صلوات كتبهن الله على العباد" وتعرف هذه بمسوغات الابتداء بالنكرة.
(5) كقوله سبحانه: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى﴾ [مريم: 46]، ويسمى هذا الفاعل

وَشَـــرْطُهُ نَفْــــيٌ[1] أَوِ اسْــــتِفْهَامُ[2]

إِذْ مَـــا لَـــهُ دُونَهُمَـــا قِيَـــامُ

وَجَـــــوَّزُوا تَعَـــــدُّدَ الأَخْبَـــارِ

نَحْـــوُ الإِمَـــامُ عَـــالِمٌ وَقَـــارِي[3]

وَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ خَبَـــرٍ مُـــسْتَفْهَمَا

بِـــهِ فَـــذَا تَقْدِيمُـــهُ تَحَتَّمَـــا[4]

وَفِـــي سِـــوَاهُ جَـــازَ تَقْـــدِيمُ الخَبَـــرْ

نَحْـــوُ هُنَـــا المُقَـــامُ حَيْـــثُ لا ضَـــرَرْ[5]

فاعلا أغنى.

(1) أي يشترط في الابتداء بالوصف الذي يرفع الفاعل أن يكون بعد نفي نحو: ما قائمٌ زيدٌ.

(2) كالمثالين المذكورين.

(3) ويجوز التعاطف وعدمه.

(4) نحو: كيف زيد ومتى السفر وأين المقام.

(5) أما إذا كان في تقديم الخبر ضرر فلا يجوز؛ ومن أمثلة ذلك كون الخبر فعلا وفاعله مستتر مثل: زيدٌ قام.

ثُـمَّ كِـلاَ الجُـزْأَيْنِ مَحْـذُوفًا يَكُـونْ

نَحْـوُ سَـلاَمٌ قَبْـلَ "قَـوْمٌ مُنكَـرُونْ"[1]

وَفِـي اليَمِـينِ وَاجِـبٌ حَـذْفُ الخَبَـرْ

نَحْـوُ لَعَمْـرُكَ لَقَـدْ طَـابَ الـسَّمَرْ[2]

وَبَعْـــدَ وَاوٍ عُيِّنَـــتْ مَعِيَّتُـــهْ

كَقَـوْلِهِمْ كُـلُّ امْـرِئٍ وَضَـيْعَتُهْ[3]

وَ حَذْفُـهُ مِـنْ بَعْـدِ لَـوْلاَ قَـدْ وَجَـبْ

لَـوْلاَ النُّحَـاةُ فَـسَدَتْ لُـسْنُ العَـرَبْ[4]

---

(1) أي سلام عليكم أنتم قوم منكرون فحذف الخبر من الجملة الأولى والمبتدأ من الجملة الثانية.

(2) أي لعمرك قسمي.

(3) أي مقرونان.

(4) لولا حرف امتناع والنحاة مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون وجملة فسدت جواب لولا وحذف الخبر بعد لولا الامتناعية واجب

النواسخ

كان وأخواتها

لِلابْتِـــــدَا نَوَاسِــــخٌ تُــــسْتَعْمَلُ
أَنْوَاعُهَــــا ثَلاثَــــةٌ[1] فَــــالأَوَّلُ
كَـانَ[2] وَأَمْـسَى ظَـلَّ أَضْـحَى أَصْـبَحَا
وَبَـاتَ صَـارَ لَـيْسَ مَـعْ مَـا بَرِحَـا
مَـا زَالَ مَـا فَتِـئَ مَـا انفَـكَّ[3] وَمَـا
دَامَ[4] وَكَالمَاضِــي سِــوَاهُ عُلِمَــا[5]

---

(1) لأنها إما أن تنصب الخبر فقط أو الاسم فقط أو تنصبهما معا.

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: 54].

(3) يشترط في برح وزال وفتئ وانفك أن تكون بعد نفي سواء أكان بها أم غيرها كقوله سبحانه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: 91]، وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: 118].

(4) يشترط في عمل دام أن تكون بعد "ما" المصدرية الظرفية وهي التي يقوم مقامها مع ما بعدها ظرف ومصدر نحو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: 31] أي مدة دوام حياتي.

(5) ذكرت هذه الأفعال بصيغة الماضي ولكن العمل لا يختص به فكذلك المضارع نحو: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، والأمر نحو:

لِلْمُبْتَـدَا تَرْفَـعُ مَـعْ نَـصْبِ الخَبَـرْ
وَالأَوَّلُ اسْـمٌ وَالـذِي بَعْـدُ خَبَـرْ
كَكَـانَ زَيْـدٌ عَابِـدًا لِلبَـارِي
وَجَـائِزٌ تَوَسُّـطُ الأَخْبَـارِ[1]
وَجَـائِزٌ تَقْـدِيمُهَا[2] فِـي غَيْـرِ مَـا
دَامَ وَلَـيْسَ وَامْنَعْنْـهُ فِيهِمَـا
وَغَيْـرُ لَـيْسَ وَفَتِـى وَزَالَ قَـدْ
يَـتِمُّ إِذْ يَطْلُـبُ فَـاعِلاً فَقَـدْ[3]

نحو: ﴿كُونُوا رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾، والمصدر كقوله:

بـذل وحلـم سـاد فـي قومـه الفتـى وكونـك إيـاه عليـك عـسير

والوصف كقوله:

ومـا كـل مـن يبـدي البـشاشة كائنـا اخـاك إذا لـم تلفـه لـك منجـدا

إلا أن ليس ودام لا يوجد منهما إلا الماضي.

(1) كقوله:

سـلي إن جهلـت النـاس عنـا وعـنهم ولـيس سـواء عـالم وجهـول

(2) أي تقديم الأخبار على الفعل الناسخ.

(3) المعنى أن هذه الأفعال قد تكون تامة ومعنى تمامها أن تكون طالبة للفاعل

نَحْـــوُ "إِذَا كَـــانَ الـــشِّتَا فَـــأَدْفِئُونْ[1]

وَحِـينَ تُمْـسُونَ وَحِـينَ تُـصْبِحُونْ[2]

وَحَـذْفُ كَـانَ وَاسْـمِهَا دُونَ الخَبَـرْ

مِـنْ بَعْـدِ إِنْ وَلَـوْ كَثِيـرًا قَـدْ ظَهَـرْ[3]

وَحُـــذِفَتْ وَعُوِّضَــتْ عَنْهَـــا مَـــا

فِـــي نَحْـــوِ أَمَّـــا أَنْـــتَ مُـــسْتَهَامَا[4]

فقط إلا أن ليس وفتئ وزال لا تأتي تامة. وفقد بمعنى فقط.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

إذا كـــان الـــشتاء فـــأدفئوني فـــإن الـــشيخ يهدمـــه الـــشتاء

(2) مثال لتمام أصبح وأمسى فالواو فاعل فيها.

(3) مثل: حذفه بعد إن الشرطية قوله:

لا تغـــزون الـــدهر آل مطـــرف إن ظالمـــا فـــيهم وإن مظلومـــا

أي إن كنت ظالما الخ. ومثال حذفه بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد أي ولو كان الملتمس خاتما الخ.

(4) فأنت اسم كان المحذوفة ومستهاما خبرها ومثله قوله الشاعر:

أبـــا خراشـــة أمـــا أنـــت ذا نفـــر فـــإن قـــومي لـــم تـــاكلهم الـــضبع

الحروف العاملة عمل ليس

أَهْــلُ الحِجَــازِ عِنْــدَهُمْ مَــا النَّافِيَــهْ
كَلَــيْسَ[1] إِنْ تَمَّــتْ شُــرُوطٌ هَاهِيَــهْ

عَــدَمُ إِنْ[2] مَــعَ تَــأَخُّرِ الخَبَــرْ[3]
وَأَنْ يَكُــونَ نَفْــيُ مَــا قَــدِ اسْــتَمَرْ[4]

وَعَــدَمُ الفَــصْلِ بِمَعْمُــولِ الخَبَــرْ
مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرْ[5]

---

(1) فترفع الاسم وتنصب الخبر.

(2) أي شرط عمل ما أن لا تزيد بعدها "إن" فإن زادت بعدها أهملت لأنها لا تزيد بعد ليس فزيادتها بعدما تبعدها من شبه ليس.

(3) فلا يتقدم خبرها على اسمها وإن تقدم أهملت.

(4) بأن لا يأتي بعدها ما يبطل النفي وهو إلا فإن أتى بعدها أهملت نحو: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**﴾ [آل عمران: 144].

(5) الشرط الرابع في عمل ما أن لا يليها معمول خبرها فإذا أوليها أهملت كقوله:

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كلَّ من وافي مني أنا عارف

إلا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا فلا يضر أن يليها نحو: ما في الدار زيد جالسا وما عندك زيد مقيما.

وَأُعْمِلَــتْ كَلَــيْسَ لاَ فِــي نكِــرَهْ[1]
وَعِنــدَهُمْ شُــرُوطُ مَــا مُعْتَبَــرَهْ[2]
وَاشْــتَرَطَ الأَصْــلُ هُنَــا أَنْ تَعْمَــلاَ
فِي الشِّعْرِ[3] ثُمَّ لاَتَ فِي الحِينِ كَلاَ[4]
وَ ذِكْــرُ جُزْأَيْهَــا مَعًــا مُنْحَظِــرُ[5]
وَحَــذْفُكَ المَرْفُــوعَ هُــوَّ الأَكْثَــرُ[6]

---

(1) كقوله:

تعــز فــلا شــيء علــى الأرض باقيــا ولا وزر مــن مــا قــضى الله واقيــا

(2) إلا أولها وهو عدم إن فلا حاجة لاشتراطه في لا إذ لا تأتي بعدها.

(3) المعنى أن ابن هشام ذكر في قطر الندى أن من شروط عمل لا أن تعمل في الشعر لا في النثر ولم يشترطه ابن مالك.

(4) المعنى أن لات تعمل كلا أي كعمل لا بل قيل إن لات أصلها لا لكنها لا تعمل إلا في الحين وما بمعناه.

(5) أي يجب حذف أحد الجزأين بعد لات ولا يجوز ذكرهما معا.

(6) أي الأكثر أن يكون المحذوف من جزئي لات المرفوع وهو الاسم كقوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3] بقراءة النصب.

وقول الشاعر:

نــدم البغــاة ولات ســاعة منــدم والبغــي مرتــع مبتغيــه وخــيم

إن وأخواتها

ثَــانِي النَّوَاسِــخ الــذِي فِــي العَمَــلِ
فِــي الاِسْــمِ وَالخَبَــرِ عَكْــسُ الأَوَّلِ[1]
إنَّ[2] وَأَنَّ لَيْـــــتَ لكِـــــنَّ لَعَـــــلْ
كَــأَنَّ[3] وَالعَمَــلُ بَعْــدَ مَــا بَطَــلْ[4]
فِــي غَيْــرِ لَيْــتَ فَهْــيَ ذَاتُ عَمَــلِ
كَلَيْتَمَــا هَــذَا الحَمَــامَ كَــانَ لِــي[5]

---

(1) فينصب الاسم ويرفع الخبر.

(2) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: 3]، يسرني أنك مسرور ليت الشباب عائد، ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: 17]، ﴿كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: 187].

(3) لم أتعرض لمعاني الأدوات لأنها مستوفاة في علم المعاني ولا ينبني عليها شيء في النحو ولذا لم يتعرض لها ابن مالك في الخلاصة.

(4) المعنى أن هذه الحروف إذا اتصلت بها ما الزائدة يبطل عملها. نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [االأنبياء: 108].

(5) تستثنى ليت من حكم عدم العمل مع ما فإنها يجوز إعمالها حينئذ وإهمالها كقول النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

روى الحمام بالنصب والرفع. وهو بدل من هذا فنصبه يدل على أن هذا

وَمَنَعُـــوا هُنَـــا تَوَسُّـــطَ الخَبَــرْ

إِلاَّ إِذَا ظَرْفًـا أَتَـى أَوْ حَـرْفَ جَـرْ[1]

وَهَمْـــزُ إِنَّ بَعْـــدَ قَـــوْلٍ يُكْـــسَرُ[2]

كَـــذَا إِذَا فِـــي الابْتِـــدَاءِ تُـــذْكَرُ[3]

وَقَرَنُـــوا مِـــنْ بَعْـــدِ إِنَّ الخَبَـــرَا[4]

بِـــاللاَّمِ كَاسْـــمِهَا إِذَا تَـــأَخَّرَا[5]

وَإِنْ تُخَفَّـــفْ ذَاتُ نُـــونٍ مُـــسْجَلاَ

فَـــأَبْقِ فِـــي كَـــأَنَّ أَنَّ العَمَـــلاَ

مَـعْ حَـذْفِ الاِسْـمَيْن وَبَعْـدَ إِنَّ قَـلْ

نَـصْبٌ وَمَـعْ لَكِـنَّ يُمْنَـعُ العَمَـلْ[6]

منصوبة اسما لليت ورفعه يدل على رفعها مبتدأ

(1) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: 13]، ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ ولا يجوز تقدم خبر هذه الحروف عليها مطلقا.

(2) نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: 30].

(3) نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: 1].

(4) نحو: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13].

(5) نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران: 13].

(6) المعنى أن ذوات النون في هذه الأحرف وهي إن أن لكن كأن قد تخفف بحذف إحدى النونين فيبقى العمل لأن وكأن بعد التخفيف مع حذف

لا النافية للجنس[1]

فِـــي النَّكِـــرَاتِ أُعْمِلَـــتْ كَـــإِنَّ لاَ
وَلاِ سْمِهَا حُكْمَـانِ[2] حَيْـثُ اتَّـصَلاَ[3]
فَـــإِنْ يَكُـــنْ مُـــضَافًا اَوْ قَـــدِ ارْتَـــبَطْ
بِمَـا يَلِيـهِ[4] حُكْمُـهُ النَّـصْبُ فَقَـطْ[5]
وَالفَـــتْحُ فِيـــهِ مُفْـــرَدًا قَـــدِ التُـــزِمْ
مِــنْ غَيْـرِ تَنْـوِينٍ كَـلاَ فَـوْتَ لَهُـمْ[6]

اسميهما ويقل عمل إن بعد التخفيف ويمنع في لكن.

(1) أي نافية لجنس الاسم إن كان معنى نحو: لا شك في خبر المعصوم ونافية للخبر عن جنس الاسم في نحو: لا رجلٌ حاضرٌ.

(2) هما البناء على الفتح والنصب.

(3) أما إذا فصل بينها وبين الاسم فإنها لا تعمل. ويجب تكرارها حينئذ نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة.

(4) وهو شبه المضاف، نحو: طالع جبلا وقبيح فعله فطالع وقبيح مرتبطان بما بعدهما وبذلك أشبها المضاف إذ هو مرتبط بما بعده وهو المضاف إليه.

(5) نحو: لا طالب علم محروم ولا قبيحا فعله محمود. ولا طالعا جبلا حاضر.

(6) المعنى أن اسم لا إذا كان مفردا وهو ما ليس مضافا ولا شبه مضاف سواء أكان مفردا أو تثنية أو جمعا يبني على الفتح إن كان مفردا كمثال النظم ويبنى على الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم نحو: لا رجلين في الدار ولا

وَنَحْــوُ لاَ حَــوْلَ وَلاَ قُــوَّةَ لِــي
جَــازَ بِــهِ فَــتْحٌ[1] وَرَفْــعُ[2] الأَوَّلِ
وَالثَّــانِي بَعْــدَ فَــتْحِ الأَوَّلِ سُــمِعْ
مَفْتُوحًــا اَوْ مُنتَــصِبًا أَوْ مُرْتَفِــعْ[3]
وَإِنْ رَفَعْــــتَ أَوَّلاً فَالثَّـــــانِي
فَتْحُكَــــهُ وَالرَّفْــــعُ جَــائِزَانِ[4]

بنين لزيد، وعلى الفتح أو الكسر إن كان مجموعا بألف وتاء زائـدتين نحـو: لا لذات للشيب والفتح أولى.

(1) أي أن يفتح اسم لا فيكون مركبا معها وهما في محل ر فع بالابتداء.

(2) على أن لا غير عاملة وما بعدها مرفوع بالابتداء.

(3) المعنى أن اسم لا إذا ركب معها وعطفت عليها لا أخرى مع اسم ففي هذا الاسم المعطوف ثلاثة أوجه:

الفتح: نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله" فتكون الثانية عاملـة كـالأولى و يجـوز النصب فتكون لا الثانية غير عاملة وما بعدها معطـوف عـلى محـل اسـم لا لأن لا عاملة عمل إن كقوله:

لا نــسب اليــوم ولا خلــة   اتــسع الخــرق علــى الراقــع

والرفع: على أن لا الثانية غير عاملة وما بعدها معطوف على محل لا واسمها لأن محلها رفع بالابتداء نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، كقوله:

هــذا وجــدكم الــصغار بعينــه   لا أم لــي إن كــان ذاك ولا أب

(4) ولا يجوز النصب لأنه إنما جاز بعد فتح الأول لأن لا الأولى عاملة عمل إن وما بعدها

ظن وأخواتها

وَثَالِثُ النَّوَاسِخِ الَّذِي نُصِبْ

مِنْ بَعْدِهِ الجُزْآنِ ظَنَّ[1] وَحَسِبْ[2]

رَأَى[3] دَرَى[4] خَالَ[5] عَلِمْتُ[6]

في محل نصب فيصح أن ينصب المعطوف عليه أما إذا رفع الأول فلا وجه للنصب إذ ليس هناك منصوب يمكن أن ينصب المعطوف عليه مثال الفتح:

فلا لغو ولا تأثيم فيها   وما فاهوا به أبدا مقيم

ومثال الرفع:

وما هجرتك حتى قلت معلنة   لا ناقة لي في هذا ولا جمل

(1) كقوله:

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا   فعردت في من كان عنها معردا

(2) كقوله:

حسبت التقى والجود خير تجارة   رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

(3) كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: 6، 7].

(4) نحو: دريت زيدا عالما.

(5) كقوله:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى   يسومك ما لا يستطاع من الوجد

وكسر همزة إخال أفصح من فتحها.

(6) كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة: 10].

(7) كقوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 102].

زَعَـمَ[1] نَحْـوُ خِلْـتُ عَمْـرًا ذَا جَـدَى
(وَفَـــاعِلاً تَرْفَـــعُ) وَالجُـــزْآنِ
مِـــنْ بَعْـــدِ ذَا الفَاعِـــلِ مَفْعُـــولاَنِ
وَجَـــائِزٌ إِلْغَاؤُهَـــا عَـــنِ العَمَـــلْ
فَيَبْطُـــلُ العَمَـــلُ لَفْظًـــا وَمَحَـــلْ
إِذَا تَـــأَخَّرَتْ عَـــنِ الجُـــزْأَيْنِ
أَوْ وَقَعَـــتْ فِـــي اللَّفْـــظِ بَـــيْنَ ذَيْـــنِ[2]
وَعُلِّقَـــتْ إِذَا تَلَتْهَـــا الـــلاَّمُ[3]
أَوْ مَـــا لِنَفْـــي[4] وَكَـــذَا اسْـــتِفْهَامُ[5]

---

(1) كقوله:

قـد كـان قومـك يزعمونـك سـيدا وإخـال أنـك سـيد معيـون

(2) معنى البيتين أن الإلغاء جائز لا واجب إذا توسط الفعل بين الجزأين نحو: زيدٌ ظننت قائمٌ، أو تأخر عنهما نحو: زيد قائم ظننت.

(3) أي لام الابتداء نحو: علمت لزيد قائم أو لام القسم كقوله:

ولقـد علمـت لتـاتين منيتـي إن المنايـا لا تطـيش سـهامها

(4) المعنى أن ما النافية إذا وقعت بين فعل القلب ومعمولاته تعلقه عنها نحو: علمت ما زيدٌ قائمٌ.

(5) بحـرف كقولـه تعـالى ﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾

وَالـــشَّرْحُ لِلتَّعْلِيـــقِ إِبْطَـــالُ العَمَـــلْ
فِي لَفْظَي الجُزْأَيْنِ مَعْ نَصْبِ المَحَلْ
وَيَنجَلِـــــي أَثَــــرُ ذَاكَ النَّـــــصْبِ
فِـــي تَـــابع كَمُوجِعَـــاتِ القَلْـــبِ(1)
(وَفِعْــلُ تَــصْيِيرٍ لَـــهُ هَـــذَا العَمَـــل(2)
كَخَلَـــقَ(3) اتَّخَـــذَ(4) رَدَّ(5) وَجَعَـــلْ(6))

[الأنبياء: 109] أو باسم نحو: علمت متى السفر.

(1) في قول كثير:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

فموجعات منصوبة لعطفها على جملة ما البكا وهي منصوبة المحل، ويشترط في النصب مراعاة للمحل أن يكون المعطوف في معنى جملة كما هنا إذ موجعات القلب في معنى قلبي له موجعات أما إذا لم يكن في معنى جملة فلا يجوز نصبه نحو: ما علمت أزيد في الدار أم عمر.

(2) اتفاقا وقد أهملها المصنف ولم أدر ما وجه ذلك، وقد ذكرها في الشذور.

(3) نحو: ﴿خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: 14].

(4) نحو: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: 125].

(5) نحو: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: 109].

(6) نحو: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23].

الجملة الفعلية

وَجُمْلَــــةٌ فِعْلِيَّـــةٌ مَـــا تُبْتَــــدَا
بِالفِعْــلِ نَحْــوُ صَــادَ ظَبْــيٌ أَسَــدَا[1]

وَالفِعْـــــلُ إِمَّـــــا لازِمٌ أَوْ مُتَعَـــــدْ
فَــلازِمٌ يَطْلُــبُ فَــاعِلاً فَقَــدْ[2]

وَالمُتَعَـــدِّي زَادَ بِـــالمَفْعُولِ بِـــهْ
وَقَــدْ مَــضَى مِنْــهُ مِثَــالٌ فَانتَبِــهْ

الفاعل

وَالفَاعِــلُ اسْــمٌ قَبْلَــهُ فِعْــلٌ إِلَيْــهْ
أُسْــنِدَ[3] إِذْ أَجْـرَاهُ[4] أَوْ جَـرَى عَلَيْـهْ[5]

---

(1) قال الوأواء من أبيات:

ثـم اسـتمرت وقالـت وهـي ضـاحكة   قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالأسد

(2) نحو: ذهب زيدٌ.

(3) أي نسب إليه حكم ذلك الفعل الذي قبله.

(4) أي فعله مثل: كتب زيد.

(5) أي وقع له كمرض زيد أو وصف به كحسن زيد.

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ كَقَالَ قَائِلُهْ
وَمَاتَ عَمْرٌو وَزَكَتْ شَمَائِلُهْ[1]

وَقَدْ يُرَى ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلْ
بَارِزًا اَوْ لاَ نَحْوُ قُمْتُ أَمْتَثِلْ[2]

وَلاَ يَجِيءُ قَبْلَ فِعْلٍ أَبَدَا[3]
وَمَنَعُوهُ الحَذْفَ وَالتَّعَدُّدَا[4]

وَإِنْ يَكُنْ مُثَنًّى اَوْ جَمْعًا فَمَا
لِلْفِعْلِ تَغْيِيرٌ كَقَالَ العُلَمَا[5]

---

(1) والاسم يكون فاعلا بإسناد الفعل إليه سواء كان مثبتا له كما تقدم أو منفيا عنه نحو: ما ذهب زيد.

(2) قمت مثال للفاعل الذي هو ضمير بارز وأمتثل مثال للمستتر.

(3) إذا أتى قبل الفعل يكون المتقدم مبتدأ ويكون الفاعل ضميرا مستترا في الفعل نحو: زيدٌ قام.

(4) المعنى أن الفاعل لا يجوز حذفه ولا تعدده.

(5) وقال رجلان وقال نساء قال في الأصل هنا: وشذ "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل" "أو مخرجي هم" قال شيخنا في التعبير بالشذوذ نظر لأن هذه لغة قوم مع أن الظاهر أن هم مبتدأ ومخرجي خبر متقدم هـ.

وقال ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح مخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ ولا

وَإِنْ يَكُـــنْ مُؤَنَّثًـــا فَالتَّـــاءُ
لِفِعْلِـــهِ كَأَقْبَلَـــتْ أَسْـــمَاءُ[1]

النائب عن الفاعل

إِنْ حُـــذِفَ الفَاعِـــلُ عِنْـــدَ سَـــبَبِه[2]
يَنُـوبُ فِـي أَحْكَامِـهِ[3] المَفْعُـولُ بِـهْ
وَأَوَّلُ الفِعْـــلِ[4] لِـــذَلِكَ يُـــضَمْ
وَفَـــتْحُ مَـــا قَبْـــلَ الأَخِيـــرِ يُلْتَـــزَمْ

يجوز العكس هـ.

(1) وهنا تفاصيل وهي أن الفاعل المؤنث إن كان ضميرا متصلا يجب اقتران التاء بفعله مطلقا نحو: هند جاءت والشمس طلعت وإن كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا فإن كان تأنيثه حقيقيا وجبت التاء نحو: جاءت هند وإن كان تأنيثه مجازيا لم تجب التاء نحو: طلعت الشمس، والمؤنث الحقيقي هو ما له روح من المؤنثات كهند والناقة الخ والمؤنث المجازي ما لا روح له منها كالشمس.

(2) وهو الاختصار أو العلم به نحو: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [الأنبياء: 37].

(3) وهي الرفع والتأخر عن الفعل ومنع الحذف ومنع التعدد.

(4) سواء أكان ماضيا أو مضارعا أما الأمر فلا يرفع النائب ولعله لأن صيغة الأمر قائمة على المأمور الذي هو الفاعل فلا تستقيم بدونه فليتأمل.

إِنْ كَـانَ مِـنْ مُـضَارِعٍ وَكَـسْرُ مَـا
قَبْـلَ أَخِيـرِ ذِي المُـضِيّ حُتِمَـا[1]
وَأَوَّلٌ مِـنْ نَحْـوِ بَـاعَ يُكْـسَرُ
كَبِيعَـتِ الـدَّارُ وَضَـمٌّ يَنْـدُرُ
وَإِنْ يَكُـنْ ثَـانِي الخُمَاسِـيّ[2] يَلِـي
تَـاءً يُـضَمُّ مِثْـلَ ضَـمِّ الأَوَّلِ[3]

الاشتغال

إِنْ قُـدِّمَ اسْـمٌ وَأَتَـى بِـأَثَرِهْ
فِـي الـذِّكْرِ فِعْـلٌ نَاصِـبٌ لِمُـضْمَرِهْ
فَالاِسْـمُ مَنْـصُوبٌ بِفِعْـلٍ مُنْحَـذِفْ
حَتْمًـا مُوَافِـقٍ لِمَـا بَعْـدُ أُلِـفْ[4]

---

(1) فتقول: أُكرِم زَيدٌ ويُكرَم عمرٌ.
(2) أي الفعل الذي هو على خمسة أحرف نحو: تعلم وتغافل.
(3) فيقال: تعلم وتغوفل.
(4) تارة يكون موافقا له في اللفظ والمعنى نحو: زيدا أكرمته أي أكرمت زيدا أكرمته وتارة يكون موافقا في المعنى فقط نحو: زيدا ضربت أخاه، أي أهنت زيدا إلخ.

وَرَفْعُـــهُ بِالابْتِـــدَا لَـــمْ يُحْظَـــلِ
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ لِنَحْـوِ حَيْثُمَـا يَلِـي[1]
فَالنَّـصْبُ[2] وَهْـوَ المُرْتَـضَى قَبْـلَ
وَالرَّفْـعُ بَعْـدَ ذِي[4] فُجَـاءَةٍ وَجَـبْ
(وَشَـاغِلُ الفِعْـلِ يَكُـونُ مُـضْمَرَا
كَأَحْمَـــدًا أَتَيْتُـــهُ لأَظْفَـــرَا

---

(1) كإن وهلا فإذا وقع الاسم السابق بعدما يختص بالفعل فقد يترجح نصبه كما في نحو: إن زيدا لقيته فأكرمه، وهلا عمرا أكرمته

أما إذا لم يكن الاسم السابق بعدما يختص بالفعل فقد يترجح نصبه كما في نحو: زيدا أكرمه وقد يجب الرفع كما في خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وقد يترجح الرفع كما في زيد أكرمته لسلامته من التقدير وقد يستويان كما في زيد قام وعمرو أكرمته.

تنبيه: لا تثبت واو عمرو في حال نصبه بل تحذف.

(2) وجوبا نحو: حيثما زيدا لقيته فأكرمه.

(3) نحو: زيدًا أكرِمْهُ.

(4) وهو إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا زيد يقرئه عمرو.

وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي مُـــضَافًا لِلـــضَّمِيرْ
كَعَـــامِرًا أَكْرَمْـــتُ جَـــارَهُ الفَقِيـــرْ[1]

التنازع

إِنْ يَتَنَـــــازَعْ عَـــــامِلَانِ فَالعَمَـــــلْ
لِوَاحِـــدٍ وَمُهْمَـــلٌ يُعْطَـــى البَـــدَلْ
وَهْـــــوَ ضَـــــمِيرُ مَـــــا تَنَازَعَـــــاهُ
كَزَارَنِـــــــي وَزُرْتُـــــــهُ الأَوَّاهُ[2]

---

(1) الشاغل للفعل هو ما نصبه الفعل المشغول فإذا نصب ضميرا فالضمير هو الشاغل وإذا نصب اسما ظاهرا فالاسم هو الشاغل إلا أن هذا الاسم الشاغل يجب أن يتصل به الضمير كالمثال واتصاله بتابع الشاغل كاتصاله به نحو: زيد ضربت عمرا وأخاه

(2) زراني وزرته تنازعا في الأواه فالأول يطلبه فاعلا والثاني يطلبه مفعولا به فأعمل فيه الأول فرفعه واعطى الثاني ضميرا منصوبا لأنه كان يطلب اسما منصوبا.

وَاذكُــرْهُ[1] إِنْ كَــانَ لِرَفْــع مُطْلَقَــا[2]
وَغَيْــرُهُ يُحْــذَفُ مِمَّــا سَــبَقَا[3]

باب المفاعيل

وَكُــلُّ مَفْعُــولٍ لَــهُ النَّــصْبُ وَجَــبْ
وَخَمْــسَةٌ أَنْوَاعُــهُ[4] فِــي المُنتَخَــبْ
مِنْهَــا الَّــذِي عَلَيْــهِ فِعْــلٌ قَــدْ وَقَــع[5]
وَذَاكَ مَفْعُــولٌ بِــهِ كَــالخَمْرَ دَعْ

---

(1) أي الضمير الذي يعطي للمهمل.

(2) سواء اتصل بالعامل الأول نحو: أكرماني واكرمت الزيدين أو بالثاني نحو: أكرمت وأكرماني الزيدين

(3) أي أن غير ضمير الرفع وهو ضمير النصب والجر حذف إذا اتصل بالعامل الأول نحو: أكرمت وأكرمني زيد أي أكرمته ومررت ومر بي زيد أي مررت به أما إذا عمل فيه الثاني فإنه يذكر نحو: أكرمني وأكرمته زيد ومر بي ومررت به زيد.

(4) وهي المفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول معه.

(5) المعنى أن المفعول به هو الذي وقع عليه فعل الفاعل سواء أكان اسما ظاهرا كالمثال أو ضميرا متصلا نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: 3] أم منفصلا نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23].

ثُــــمَّ المُنَـــادَى مِنْـــهُ[1] إِذْ يُقَـــدَّرُ

مِـــن قَبْلِــهِ أَدْعُــو[2] وَنَــصْبٌ يَظْهَــرُ

عَلَــى المُنَكَّــرِ بِــلَا قَــصْدٍ[3] وَفِــي

شِبْهِ المُـضَافِ[4] وَالمُـضَافِ[5] فَاعْرِفِ

وَمَــا لَـــهُ التَّعْرِيْـــفُ وَالإِفْـــرَادُ[6]

يُبْنَـــى بِمَـــا الرَّفْـــعُ بِـــهِ يُعْتَـــادُ[7]

(وَجُمْلَـــةُ المَفْعُـــولِ تِلْـــكَ الآتِيَـــهْ

مِـــنْ بَعْـــدِ قَـــوْلٍ نَحْـــوُ قُلْـــتُ مَـــا لِيَـــهْ)

---

(1) أي من المفعول به.

(2) فقولك يا زيد معناه أدعو زيدا.

(3) أي النكرة غير المقصودة وهي النكرة التي لا يعينها المنادي بالنداء كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي فهو لا يقصد رجلا معينا إذ لا يرى شيئا.

(4) نحو: يا طالعا جبلا.

(5) نحو: يا طالب العلم.

(6) المراد بالإفراد أن لا يكون مضافا ولا شبه مضاف.

(7) فما يرفع بالضمة يبنى عليها كيا زيد وما يرفع بالألف يبنى عليها كيا زيدان وما يرفع بالواو يبنى عليه كيا زيدون.

المفعول المطلق

وَالمَــــصْدَرُ المَنْـــصُوبُ إِذْ تَـــرَاهُ

مِـــنْ لَفْظِـــهِ العَامِـــلُ أَوْ مَعْنَـــاهُ

فَـــذَاكَ مَفْعُـــولٌ بِمُطْلَـــقٍ وُصِـــفْ

نَحْوُ سَعَى سَعْيًا وَظُلْمًا لَمْ يَحِفْ[1]

وَقَـدْ يَنُـوبُ عَنْـهُ فِـي النَّصْبِ العَـدَدْ

أَوْ آلَـــةٌ أَوْ كُـــلٌّ اَوْ بَعْـــضٌ وَرَدْ

كَاضْـرِبْهُ سَـوْطًا كَـيْ يَجِـدَّ كُـلَّ جِـدْ

وَاجْلِـدْهُ فِـي الخَمْـرِ ثَمَـانِينَ تَحُـدْ[2]

كَـــذَا الرَّدِيـــفُ كَفَرِحْـــتُ جَـــذَلَا

وَلَـــيْسَ مِنْـــهُ رَغَـــدًا بَعْـــدَ كُـــلَا[3]

---

(1) المعنى أن المفعول المطلق هو المصدر المنصوب بعامل من لفظه أو معناه. فالأول نحو: سعى سعيا والثاني نحو: لم يحف ظلما.

(2) ونحو: ضربته بعض الضرب.

(3) قال المصنف في الشرح: وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [البقرة: 35] خلافا للمعربين، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما

المفعول له

الْمَصْدَرُ الَّذِي يُبِينُ عِلَّهْ
لِعَامِلٍ يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهْ[1]
نَحْوُ أَتَيْتُ رَغْبَةً فِي العِلْمِ
وَلُذْتُ بِالقَوِيِّ خَوْفَ الظُّلْمِ[2]
وَشَرْطُ نَصْبٍ[3] كَوْنُهُ لِعَامِلِهْ
مُسَاوِيًا فِي وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ[4]
وَإِنْ خَلَا مُعَلِّلٌ مِمَّا غَبَرْ
فَإِنَّهُ بِحَرْفِ تَعْلِيلٍ يُجَرْ[5]

هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه كون الأكل رغدا.

(1) المعنى أن المفعول لأجله هو المصدر الذي ذكر لبيان سبب الحدث الذي يدل عليه عامله.

(2) فرغبة وخوف الظلم كل منهما مبين لسبب حدث عامله.

(3) أي شرط نصب المفعول لأجله.

(4) كما في المثالين: فوقت الإتيان هو وقت الرغبة وفاعلهما واحد لأن الآتي هو الراغب وكذا في المثال الثاني.

(5) المعنى أن الاسم الدال على العلة إذا لم تتوفر فيه شروط النصب وهي كونه مصدرا مساويا لعامله في الوقت والفاعل يجر بحرف التعليل وهو اللام أو من.

المفعول فيه

وَالرَّابِـعُ المَفْعُـولُ فِيــهِ وَهْــوَ مَــا
سُــمِّيَ ظَرْفًـا فِــي اصْـطِلَاحِ العُلَمَـا
وَهْــوَ اسْــمُ وَقْــتٍ أَوْ مَكَــانٍ ارْتَــبَطْ
مَعْنًــى بِفِــي مَــعْ كُـلِّ عَامِـلٍ كَقَـطْ[1]

=

نحو: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29] فقد جر هنا لكونه غير مصدر.

ونحو: جئتك لإكرامك لي، فقد جر هنا لاختلاف الفاعل

ونحو: تناولت السحور للصوم فقد جر هنا لاختلاف الوقت.

فائدة: أعرب في شرح الأصل قوله تعالى:﴿وَزِينَةً﴾ من الآية ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: 8]. مفعولا لأجله وجوزه فيها العكبري في التبيان بعد أن صدر بكونها مفعولا مطلقا من محذوف وقدر لتتزينوا ثم قال وقيل التقدير وجعلها زينة.

(1) المعنى أن المفعول فيه هو الظرف: وهو اسم دال على زمان وقوع الفعل أو مكانه وهو ما سلط عليه العامل على معنى في وبقولي (مع كل عامل) خرج اسم المكان الذي لا يتضمن معنى في مع جميع العوامل نحو: دخلت الدار وسكنت البيت إذ لا يقال قرأت الدار ولا سهرت البيت فليس البيت والدار ظرفين "وقط" ظرف زمان لا يستعمل إلا في النفي ولا يكون إلا في الماضي.

كَــصَامَ شَــهْرًا وَثَــوَى أَيَّامَــا

وَفِــي المَكَــانِ اشْــتَرَطُوا إِبْهَامَــا[1]

نَحْــوُ الجِهَــاتِ[2] وَكَعِنْــدَ وَلَــدَى

وَمَفْعِــلٌ مِــن كَقَعَــدْتُ مَقْعِــدَا[3]

المفعول معه

وَالاســمُ بَعْــدَ وَاوِ مَــعْ مَــن أَتْبَعَــهْ

لِجُمْلَــةٍ يَنْــصِبُهُ مَفْعُــولًا مَعَــهْ

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ حَيْثُ عَطْفٌ لَمْ يَصِحْ

كَــسِرْتُ وَالنِّيــلَ لأَمْــرٍ مُتَّــضِحْ

(1) والمبهم من المكان ما ليست له صورة ولا حدود محصورة أما المختص من المكان فلا ينصب على الظرفية كالبيت والحجرة.

(2) أي أسماء الجهات الست وهي أمام ووراء وفوق وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال.

(3) المعنى أن المصدر يصاغ منه اسم مكان على وزن مفعل ينصب على الظرفية بشرط أن يكون عامله من لفظه كقعدت مقعد زيد ورميت مرمى عمرو ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: 9]. وشذ هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا لأنها متعلقة بكائن أو استقر.

وَنَـصْبُهُ بِالفِعْـلِ[1] فِـي القَـوْلِ الأَحَـقْ
وَالعَطْفُ إِنْ يُمْكِـنْ بِـلاَ ضُـعْفٍ أَحَـقْ

الحال

الحَــالُ وَصْــفٌ[2] فَــضْلَةٌ دَلَّ عَلَــى
هَيْئَـــةِ فَاعِـــلٍ وَمَفْعُـــولٍ تَـــلاَ[3]
كَجِئْـــتُ فَـــرْدًا وَأَرَاكَ مُقْبِلَـــهْ[4]
وَحَكَمُـــوا بِالنَّـــصْبِ وَالتَّنكِيـــرِ لَـــهْ
إِنْ كَـــانَ جُمْلَـــةً فَـــرَبْطٌ لَزِمَـــا
بِـــوَاوٍ اَوْ بِمُـــضْمَرٍ أَوْ بِهِمَـــا[5]

(1) أو شبهه نحو: أنا سائر والنيل
(2) وهو ما دل على معنى قائم بذات نحو: راكب فهي تدل على معنى وهو الركوب وعلى ذات قام بها الركوب.
(3) أردت بهذا التنبيه على أن صاحب الحال لا يكون إلا فاعلا أو مفعولا به أو مؤولا بهما نحو: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: 72]، فبعلي مؤول بالمفعول لأن هذا بمعنى أشير فكأنها قالت أشير إلى بعلي حال كونه شيخا هذا مذهب الجمهور.
(4) فالحال في المثال الأول دال على هيئة الفاعل وفي المثال الثاني دال على هيئة المفعول به.
(5) المعنى أن الحال قد يكون جملة ويجب أن تكون مصدرة بالواو نحو: جئت =

وَصَاحِبُ الحَالِ (الذِي الحَالُ صِفَهْ

مَعْنًى لَهُ) فِي الأَصْلِ يَأْتِي مَعْرِفَهْ

لَكِنْ يَجُوزُ كَوْنُهُ مُنَكَّرَا

مَوْصُوفًا[1] أَوْ مُضَافًا[2] أَوْ مُؤَخَّرَا[3]

(والشمس طالعة أو مشتملة على ضمير نحو: جاء زيد عمامته على رأسه).

أو بالواو والضمير كقول النابغة:

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه   فتناولته واتقتنا باليد

(1) نحو: قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا﴾ [الدخان: 4، 5]، وكقول الشاعر:

نجيت يا رب نوحا واستجبت له   في فلك ماخر في اليم مشحونا

(2) نحو: في أربعة أيام سواء.

(3) نحو: صلى قياما رجال.

مسالة تتعلق بإعراب كيف قلت ناظما لها:

إعراب كيف أنها إذا افتقر   لها كلام بعدها فهي خبر

ورفعها إذ ذاك حكم راسخ   إلا إذا دخلت النواسخ

وحيثما تم الكلام التالي   تنصب نصب مصدر أو حال

وآية الفيل مثال الأول   أما الأخير فكثير المثل

التمييز

الجَامِـــدُ[1] المُنَكَّـــرُ المُبِـــينُ مَـــا
مِـــنْ نَـــسَبٍ أَوِ الـــذَّوَاتِ انبَهَمَـــا
مُنتَـــصِبًا تَـــمَّ الكَـــلاَمُ دُونَـــهُ[2]
فَـــذَاكَ بِـــالتَّمْيِيزِ يُعْرِبُونَـــهُ
بَعْـــدَ المَقَـــادِيرِ يَجِـــيءُ كَالعَـــدَدْ
وَالـــوَزْنِ وَالكَيْـــلِ وَمَـــا تَـــذْرَعُ يَـــدْ
كَالـــصَّاعِ تَمْـــرًا مَنَـــوَانِ خَـــلاً
عِـــشْرُونَ فَلْـــسًا وَجَرِيـــبٌ نَخْـــلاَ
وَكُـــلُّ ذَا مُبَـــيِّنٌ لِلـــذَّاتِ
أَمَّـــا مُبِـــينُ نِـــسْبَةٍ فَـــالآتِي
مُحَـــوَّلاً عَـــنْ فَاعِـــلٍ كَطَابَـــا
مُحَمَّـــدٌ نَفْـــسًا بِمَـــا أَصَـــابَا[3]

---

(1) هو ما لم يؤخذ من المصدر. كنفس وعين ودرهم وأرض.

(2) أي فضلة.

(3) المحول عن الفاعل هو ما يصح كونه فاعلا في الجملة فنفسا هنا محول عن

ثُــمَّ عَــنِ المَفْعُــولِ تَحْويــلٌ وَرَدْ
كَفَجَّــرَ الأَرْضَ عُيُونًــا الأَحَــدْ

وَحَوَّلُــوا مِــنْ بَعْــدِ تَفْـضِيلٍ جَـرَى
عَــنْ غَيْــرِ ذَيْــنِ كَ"أَعَــزُّ" نَفَــرَا

وَمِنْــهُ مَــا تَحْوِيلُــهُ قَــدِ انتَفَــى
كَــامْتَلأَ الإِنَــاءُ مَــاءً وَكَفَــى

الاستثناء

ثُــمَّ مِــنَ المَنْــصُوبِ الاِسْــتِثْنَاءُ
وَحَــدُّهُ الــذِي بِــهِ يُجَــاءُ

= عن الفاعل إذ يصح جعله فاعلا في هذه الجملة فنقول طابت نفس محمد وقس على ذلك وكذا يقال في ما بعده.

فائدة: ذاكرني أخي الأستاذ يعقوب بن أبيه بأن لفظ انبهم غير مسموع وقد وقفت على ما قال في التاج ونصه: قال شيخنا: والنحاة يقولون في أبواب الحال والتمييز "المبين لما انبهم" ولم يسمع في كلام العرب انبهم بل الصواب استبهم هـ. لكنني أبقيت لفظ انبهم لأن المنظومة نحوية وأنا على سنة للناظمين مسنة.

(إِخْــرَاجُ إِلاَّ[1] دَاخِــلاً[2] أَوْ مَــا نَــزَلْ

مِــنْ خَــارِجٍ مَنزِلَــةَ الــذِي دَخَــلْ[3]

وَأَوَّلٌ مُتَّـــــــصِلٌ إِذْ دَخَـــــــلاَ

وَسَـــمِّ بِـــالمُنقَطِعِ الـــذِي تَــلاَ)

مَــا بَعْــدَ إِلاَّ نَــصْبُهُ قَــدِ انْحَــتَمْ

إِنْ أُثْبِــتَ الكَــلاَمُ قَبْلَــهُ وَتَــمْ[4]

وَمَــعَ نَفْــيٍ وَاتِّــصَالٍ يُنتَخَــبْ

إِتْبَاعُــهُ وَلاَ يُــلاَمُ مَــنْ نَــصَبْ[5]

---

(1) أو إحدى أخواتها.

(2) أي ما هو بعض من ما قبلها نحو: قام الرجال إلا زيدا وجاءت النساء إلا هند.

(3) نحو: قام الرجال إلا ابلهم.

(4) معنى إثبات الكلام أن لا يدخل عليه نفي ولا شبهه ومعنى تمامه أن يذكر المستثنى منه كالأمثلة السابقة.

(5) وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: 81].

وَالنَّـــصْبُ حَـــتْمٌ إِنْ بَـــدَا انقِطَـــاعُ[1]

وَمِـــنْ تَمِـــيمٍ سُـــمِعَ الإِتْبَـــاعُ[2]

مَـــا لَـــمْ يُقَـــدَّمْ فِيهِمَـــا[3] فَيُنْـــصَبُ

وَمَـــا لَـــهُ إِلاَّ انتِـــصَابًا مَـــذْهَبُ[4]

إِنْ فُقِـــدَ التَّمَـــامُ فَالْـــذِي تَـــلاَ

إِلاَّ لِمَـــا قَبْـــلُ يُـــرَى مُكَمِّـــلاَ[5]

---

(1) أي إن كان الاستثناء منقطعا نحو: جاء الرجال إلا خيلهم.

(2) كقول الشاعر:

وبلـــدة لـــيس بهـــا أنـــيس إلا اليعـــافير وإلا العـــيس

(3) أي محل الإتباع ما لم يقدم المستثنى على المستثنى منه وإلا فالنصب.

(4) الضمير في ماله عائد على ابن هشام لأنه لم يذكر في هذا إلا النصب مع أن ابن مالك ذكر الرفع وفي هذا الشطر مثال للحكم وإشارة إلى مثال وهو قول الشاعر:

ومـــالي إلا آل أحمـــد شـــيعة ومـــالي إلا مـــذهب الحـــق مـــذهب

(5) فإن كان ما قبل إلا يطلب فاعلا فما بعدها فاعل نحو: ما قام إلا زيد وإن كان يطلب مفعولا به فما بعد إلا مفعول به. نحو: ما ضربت إلا زيدا.

وَذَاكَ تَفْرِيـــــــغٌ وَلاَ تُلْفِيــــــــهِ
إِلاَّ مَــعَ النَّفْـــيِ وَمَـــا يَحْكِيـــهِ[1]
وَبِـــسِوَى وَغَيْـــرُ مُـــسْتَثْنًى يُجَـــرْ
وَهَبْهُمَـــا إِعْـــرَابَ مُـــسْتَثْنًى غَبَـــرْ[2]
وَبِخَـــلاَ حَاشَـــا عَـــدَا كُـــنْ نَاصِـــبَا
أَوْ خَافِـــضًا وَالنَّـــصْبُ جَـــاءَ وَاجِبَـــا
مِـــنْ بَعْـــدِ لَـــيْسَ خَبَـــرًا وَمَـــا خَـــلاَ
وَمَـــا عَـــدَا وَبِيَكُـــونُ بَعْـــدَ لاَ[3]

---

(1) وهو النهي والاستفهام نحو: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾ [النحل: 35]، ونحو: لا تضرب إلا الظالم.

(2) المعنى: أن من أدوات الاستثناء غير وسوى وهما اسمان ملازمان للإضافة إلى ما بعدهما فيجر ما بعدهما بالإضافة ويعطيان ما يستحقه المستثنى من الإعراب على التفصيل السابق.

(3) الحاصل أن أفعال الاستثناء قسمان قسم ينصب ما بعده دائما وهو ليس ولا يكون والمنصوب بعدهما خبر لهما وقسم له حالتان: إذا قرن بما وجب نصب ما بعده وإن خلا منها جاز في ما بعده النصب والجر نحو: خلا وعدا. وحيث نصبا فهما فعلان وحيث جرا فهما حرفان من حروف الجر ومثلهما حاشا إلا أنها لا تقترن بما.

المخفوضات:

حروف الجر

الجَـــرُّ بِــــالحَرْفِ وَذَا قِـــسْمَانِ
مُخْـــتَصٌّ اَوْ مُـــشْتَرَكٌ فَالثَّـــانِي[1]
مِـــنْ وَإِلَـــى لاَمٌ وَفِـــي عَلَـــى وَعَـــنْ
وَالبَـــاءُ بَعْـــدَ قَـــسَمٍ وَالغَيْـــرِ عَـــنْ[2]
وَخُـــصَّ بِالظَّـــاهِرِ مُنْـــذُ حَتَّـــى
وَالكَـــافُ مُـــذْ وَالـــوَاوُ رُبَّ وَالتَّـــا

الإضافة

وَبِالإِضَـــــافَةِ وَذِي لَفْظِيَّـــــةْ
تُفِيـــدُ تَخْفِيفًـــا[3] وَمَعْنَوِيَّـــةْ

---

(1) أي يجر الظاهر والضمير وهو:

(2) المعنى أن الباء تجر بعد القسم نحو: أقسم بالله ومع غير القسم نحو: كتبت بالقلم.

(3) في اللفظ بحذف نون المضاف أو تنويه كما سيأتي.

أُولاَهُمَا إِضَافَةُ الوَصْفِ إِلَى
مَعْمُولِهِ[1] وَالمَعْنَوِيُّ مَا خَلاَ[2]
وَنُونَ جَمْعٍ وَالمُثَنَّى إِنْ تُضِفْ
فَاحْذِفْ وَتَنْوِينُ المُضَافِ يَنْحَذِفْ
وَحَذْفُ أَلْ إِنْ تَكُ مَعْنَوِيَّهْ
حَتْمٌ كَمَا يَجِبُ فِي اللَّفْظِيَّهْ
إِلاَّ بِنَحْوِ الضَّارِبَيْ وَالضَّارِبِي
زَيْدٍ[3] وَنَحْوُ الوَاهِبِ المَوَاهِبِ[4]
(وَإِذْ وَحَيْثُ وَإِذَا إِلَى الجُمَلْ
تُضَافُ وَالجَرُّ يَكُونُ لِلْمَحَلْ)

---

(1) نحو: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة.
(2) نحو: غلام زيد وسميت هذه الإضافة معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى وهي تعريف المضاف إن أضيف إلى معرفة نحو: غلام زيد وتخصيصه إن أضيف إلى نكرة نحو: غلام رجل.
(3) وهو ما كان فيه المضاف الأول مثنى أو جمع مذكر سالم فيجوز اقترانه بأل ولو خلا منها المضاف الثاني.
(4) وهو ما كان فيه المضاف الأول مفردا والثاني مقرونا بأل ومثله ما إذا كان الثاني خاليا من أل لكنه مضاف لما قرن بها نحو: الضارب رأس المجرم.

باب ما يعمل عمل فعله سبعة

عمل اسم الفعل

وَسَــــبْعَةٌ كَفِعْلِهَـــا لَهَـــا عَمَـــلْ
مِنْهَـا اسْـمُ فِعْـلٍ نَحْـوُ هَيْهَـاتَ الأَمَـلْ
وَصَــــهْ وَوَىْ وَهْـــيَ بِمَعْنَـــى بَعُـــدَا
وَاسْــكُتْ وَأَعْجَـــبْ بِتَرْتِيـــبٍ بَـــدَا
وَحَذْفُـــــهُ يُمْنَـــــعُ وَالتَّـــــأْخِيرُ
وَلَـــيْسَ يَبْـــرُزُ لَـــهُ ضَـــمِيرُ[1]

عمل المصدر

وَأَعْمَلُـوا مِـنْ مَـصْدَرٍ كَالـضَّرْبِ مَـا
حَـلَّ مَحَـلَّ الفِعْـلِ بَعْـدَ "أَنْ" وَ"مَـا"[2]

---

(1) فلا تتصل الضمائر البارزة بأسماء الأفعال لذلك استدلوا على فعلية هات وتعال باتصال ياء الواحدة المخاطبة بهما.

(2) نحو: عجبت من ضربك زيدا أي من أن تضرب زيدا أو من ما تضرب زيدا.

مُـــضَافًا اَوْ مُجَــــرَّدًا أَوْ مَــــعَ أَلْ

كَـإِنَّ ظُلْــمَ نَفْــسِهِ المَــرْءَ حَــصَلْ[1]

وَنَحْـــوُ إِطْعَـــامٍ يَتِيمًـــا مُـــسْتَحَبْ[2]

وَبَعْـــدَ وَالتَّـــأْبِينَ عُـــرْوَةُ انتَـــصَبْ[3]

وَيُمْنَـــعُ الإِعْمَـــاَلُ حَيْـــثُ صُـــغِّرَا

أَوْحُـــدَّ مِثْـــلُ ضَـــرْبَةٍ أَوْ أُخِّـــرَا[4]

---

(1) مثال لعمل المصدر المضاف وهو إشارة إلى قول الشاعر:

ألا إن ظلــم نفــسه المــرء بــين   إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

(2) مثال لعمل المصدر المجرد من أل والإضافة.

(3) إشارة إلى قول الشاعر:

وإنــك والتــابين عــروة بعــدما   دعــاكم وأيــدينا إليــه شــوارع

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى   وطيــر المنايــا فــوقهن أواقــع

(4) المعنى أن من شروط إعمال المصدر أن يكون مكبرا فإذا صغر أهمل، وأن لا يكون مقترنا بتاء الوحدة فإن اقترن بها مثل: ضربة أهمل، وأن يتقدم على معموله فلا يعمل فيما قبله.

عمل اسم الفاعل[1]

ثُــمَّ اسْــمُ فَاعِــلٍ كَفِعْلِــهِ عَمِــلْ
كَــضَارِبٍ وَمُكْــرِمٍ وَمُمْتَثِــلْ
وَمُطْلَقًــا[2] مَــعَ الْ يَكُــونُ عَــامِلاَ
كَالقَــاتِلِينَ المَلِــكَ الحُلاَحِــلاَ[3]
وَغَيْــرُهُ فِــي حَــالٍ اَوْ مُــسْتَقْبَلِ
إِنْ كَــانَ لاِسْــتِفْهَامٍ[4] اَوْ نَفْــيٍ[5] يَلِــي
كَــذَا إِذَا نَعْتًــا[6] أَتَــى أَوْ خَبَــرَا[7]
(وَغَيْــرُ مُفْــرَدٍ كَمُفْــرَدٍ يُــرَى)[8]

---

(1) وهو الوصف الذي على وزن فاعل كضارب أو أوله ميم مضمومة وما قبل آخره مكسور كمكرم.

(2) أي بلا شرط.

(3) الرجز لامرئ القيس الكندي.

(4) نحو: أضارب زيد عمرا، وقوله:

امنجــز أنــتم وعــدا وثقــت بــه   أم اقتفيــتم جميعــا نهــج عرقــوب

(5) نحو: ما مكرم أنا زيدا.

(6) نحو: مررت برجل ضارب زيدا.

(7) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: 3].

(8) المعنى أن اسم الفاعل كما يعمل إذا كان مفردا يعمل إذا كان مثنى أو

امثلة المبالغة

وَمَبْلَـــغَ اسْــــمِ الفَـــاعِلِينَ بَالِغَـــهْ
فِـــي عَمَـــلِ أَمْثِلَـــةُ المُبَالَغَـــهْ[1]
وَهْـــيَ فَعِيـــلٌ[2] فَعِـــلٌ[3] فَعَّـــالُ[4]
ثُـــمَّ فَعُـــولٌ[5] وَكَـــذَا مِفْعَـــالُ[6]

مجموعا كقوله تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر: 38].
وكقول عنترة:

الـشاتمي عرضـي ولـم أشـتمهما والنـاذرين إذا لـم ألقهمـا دمـي

(1) فهي مثل: اسم الفاعل في العمل بالشروط المتقدمة..
(2) كقوله:

فتاتـــان أمـــا منهمـــا فـــشبيهة هـلالا وأخـرى منهمـا تـشبه البـدرا

(3) كقوله:

حـــذر أمـــورا لا تـــضير وآمـــن مـا لـيس ينجيـه مـــن الأقـــدار

(4) كقوله:

أخـا الحـرب لباسـا إليهـا جلالهـا ولـيس بـولاج الخـــوالف أعقــلا

الشاهد في قوله للإشارة إليها جلالها.
(5) كقوله:

ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عـــدموا زادا فإنـــك عاقـــر

الشاهد في الشطر الأول وهو قوله ضروب فمفعوله سوق سمانها.
(6) كقولهم: * إنه لمنحار بوائكها* حكاه سيبويه.

وَالأَوَّلاَنِ مِنْهُمَـــا العَمَـــلُ قَـــلْ

وَشَـاعَ فِـي الثَّلاَثَـةِ الأُخْـرَى العَمَـلْ

اسم المفعول[1]

وَلاِسْـــمِ مَفْعُـــولٍ كَمَـــضْرُوبٍ عَمَـــلْ

فَهْـــوَ مَحَـــلُّ رَافِـــعِ النَّائِـــبِ[2] حَـــلْ

وَشَـــرْطُ كَوْنِـــهِ مِـــنَ العَوَامِـــلِ

مَا قَدْ مَضَى فِي عَمَلِ اسْمِ الفَاعِلِ[3]

---

(1) وهو الوصف الذي على وزن مفعول كمضروب أو أوله ميم مضمومة وما قبل آخره مفتوح. كمكرم.

(2) فهو يرفع النائب نحو: زيد مضروب أخوه وعمرو مكرم صاحبه.

(3) من الشروط وهو كونه للحال أو الاستقبال اعتماده على نفي استفهام أو منعوت أو مبتدأ.

اسم التفضيل[1]

ثُـمَّ اسْـمُ تَفْـضِيلٍ لِمَـا مِـنَ المُثُـلْ
عَلَـى اشْـتِرَاكٍ وَزِيَـادَةٍ يَـدُلْ[2]
وَيَلْـزَمُ التَّـذْكِيرُ وَالإِفْـرَادُ إِنْ
يُـضَفْ إِلَى المَنكُورِ أَوْ يُقْرَنْ بِمِـنْ[3]
وَمَـعَ أَلْ طَـابَقَ[4] وَالوَجْهَـانِ فِـي
مَـا قَـدْ أُضِـيفَ مِنْـهُ لِلمُعَـرَّفِ[5]

---

(1) وهو الوصف المصوغ على وزن أفعل للدلالة على الزيادة والمثل بضمتين الأوزان والصيغ.

(2) نحو: زيد أكرم من عمر فأكرم تدل على اشتراك زيد وعمرو في الكرم وأن زيدا زائد في الكرم على عمرو.

(3) فتقول زيد أكرم رجل والزيدان أكرم رجلين والزيدون أكرم رجال وهند أكرم امرأة.

(4) أي يطابق ما قبله فنقول الزيدان الأكرمان والزيدون الأكرمون وهند الكرمى.

(5) ووجدت المطابقة وعدمها في قوله ﷺ: (ألا أخبركم بأحبكم إلي و أقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويولفون) فأفرد في أحبكم وأقربكم وطابق في أحاسنكم.

وَالغَالِـــبُ اكْتِفَـــاؤُهُ بِالمُـــسْتَتِرْ

رَفْعًـــا وَنَـــصْبُهُ لِمَفْعُـــولٍ حُظِـــرْ(1)

الصفة المشبهة باسم الفاعل

وَمِـــنْ عَوَامِـــلِ الـــصِّفَاتِ عَـــدَّا(2)

مُـــشْبِهَةَ اسْـــمِ الفَاعِـــلِ المُعَـــدَّى(3)

وَهْـــيَ التِـــي لِغَيْـــرِ تَفْـــضِيلٍ أَتَـــتْ

مَـــصُوغَةً مُفِيـــدَةً مَعْنًـــى ثَبَـــتْ

كَالـــشَّهْمِ وَالحَـــسَنِ أَمَّـــا العَمَـــلُ

فَفَاعِـــلٌ مَرْفُوعُهَـــا أَوْ بَـــدَلُ(4)

---

(1) المعنى أن اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز ولا ينصب المفعول به ولا المفعول المطلق ولا المفعول له ولا معه.

(2) أي عدها ابن هشام في الأصل وقد ذكرها قبل اسم التفضيل و أخرتها أنا عنه لأنه ذكر اسم التفضيل في تعريف الصفة المشبهة.

(3) لمفعول واحد إلا أن المنصوب بعدها ليس مفعولا به بل مشبه به كما شبهت هي باسم الفاعل.

(4) فإذا قلت جاء رجل شهم قلبه فيحتمل أن "قلبه" فاعل ويحتمل إن في شهم ضميرا عائدا على رجل هو الفاعل و"قلبه" بدل منه.

وَالنَّـــصْبُ لِلتَّــشْبِيهِ بِــالمَفْعُولِ بِــهْ[1]

وَالخَفْــضُ عَــنْ إِضَــافَةٍ لاَ يَــشْتَبِهْ[2]

التوابع: [النعت]

وَخَمْـــسَةٌ تَتْبَــعُ فِـــي الإِعْـــرَابِ

مَــا قَبْلَهَــا تَأْتِيــكَ فِـــي أَبْــوَابِ

نَعْـــتٌ وَتَوْكِيــدٌ بَيَـــانٌ وَنَـــسَقْ

وَبَــدَلٌ فَالنَّعْـــتُ يَتْلُــو مَــا سَــبَقْ

وَجِـــئْ بِـــهِ مُـــشْتَقًّا اَوْ مُـــؤَوَّلاَ[3]

مُبَايِنًــا فِــي اللَّفْــظِ لِلــذِي تَــلاَ[4]

---

(1) فإذا قلت جاء رجل حسن وجهه فإن وجهه منصوب على التشبيه بالمفعول به كما أن "حسن" مشبهة باسم الفاعل ويعرب المنصوب بعدها تمييزا إذا كان نكرة نحو: جاء رجل حسن وجها.

(2) ولا يتقدم معمول هذه الصفة عليها ويجب كونه سببيا والمراد بالسببي المضاف إلى ضمير عائد على الموصوف. نحو: جاء رجل حسن وجهه.

(3) بخلاف غيره من التوابع فلا يكون إلا جامدا.

(4) قال في الأصل (المباين للفظ متبوعه) وقال في الشرح إنه مخرج للتوكيد اللفظي في نحو: جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الثاني تابع مشتق لكنه ليس نعتا لما قبله لعدم مباينته له في اللفظ

مُخَصِّصًا نكِرَةً[1] مُوضِّحَا
مَعْرِفَةً[2] أَوْ مَدْحًا[3] اَوْ ذَمًّا نَحَا
وَلِلتَّرَحُّمِ[4] وَتَوْكِيدٍ[5] نُمِى
كَعَشْرَةٌ كَامِلَةٌ لِلمُحْرِمِ[6]
(وَالاِسْمُ لاَ يَخْلُو مِنَ اَرْبَعِ صُوَرْ
يَأْخُذُهَا مِنْ عَشْرَةٍ لَهُ تُقَرْ
إِفْرَادٌ اَوْ تَثْنِيَةٌ أَوْ جَمْعُ
وَنَصْبٌ اَوْ خَفْضٌ لَهُ أَوْ رَفْعُ
كَذَاكَ تَأْنِيثٌ أَوِ التَّذْكِيرُ
وَهَكَذَا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ)

---

(1) نحو: مررت برجل كاتب.

(2) نحو: مررت بزيد الخياط.

(3) نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] فالنعت هنا للمدح إذ لا يحتاج المتبوع لتخصيص ولا توضيح.

(4) نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين.

(5) نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(6) إشارة إلى مثال المصنف للنعت المؤكد وهو قوله تعالى تلك عشرة كاملة.

فَـإِنْ حَـوَى المَنْعُـوتُ مِنْهَـا أَرْبَعَـهْ
فَالنَّعْـــتُ لاَزِمٌ بِهَـــا أَنْ يَتْبَعَـــهْ
إِنْ كَـــانَ رَافِعًـــا لِمَـــسْتُورٍ[1] وَمَـــا
سِـــوَاهُ[2] فَـــالإِفْرَادُ فِيـــهِ لَزِمَـــا
وَكَـــانَ فِـــي التَّـــذْكِيرِ وَالـــضِّدِّ تَبِـــعْ
لِظَـــاهِرٍ مِـــنْ بَعْـــدِهِ بِـــهِ ارْتَفَـــعْ[3]
وَجَـــازَ قَطْـــعُ صِـــفَةٍ حَيْـــثُ عُـــرِفْ
مَنْعُوتُهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِهَا إِنْ تَنْحَـــذِفْ[4]

---

(1) نحو: مررت برجل كريم،، فالنعت هنا تابع لما قبله في أربعة وهي: الجر والتنكير والتذكير والإفراد.
(2) وهو الرافع للاسم الظاهر.
(3) نحو: مررت برجل كريمةٍ أمُّه ومررت برجال كريمٍ أبوهم وحاصل الأبيات أن النعت له حالتان إحداهما أن يكون رافعا لضمير مستتر.
الثانية: أن يكون رافعا لظاهر.
ففي الحالة الأولى يكون تابعا لمنعوته في أربعة من عشرة، وفي الحالة الثانية يتبع منعوته في الإعراب وفي التعريف أو التنكير ويلزم الإفراد ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.
(4) والقطع عدم الإتباع في الإعراب بأن يكون المتبوع منصوبا والتابع مرفوعا أو العكس. **قاعدة**: الجمل بعد النكرات نعوت نحو: جاء رجل يضحك. وبعد المعارف أحوال نحو: جاء زيد يضحك.

وَالفِعْلَ يَنْوِي مَنْ إِلَى النَّصْبِ قَطَعْ[1]
وَقَــدَّرَ المُبْتَــدَأَ الــذِي رَفَــعْ[2]
وَتُعْــرَبُ الجُمْلَــةُ نَعْتًــا إِنْ تَلَــتْ
مُنَكَّــرًا وَلِلــضَّمِيرِ قَــدْ حَــوَتْ[3]

التوكيد

ثُــمَّ مِــنَ التَّوْكِيــدِ لَفْظِــيٌّ رَفَــعْ
تَــوَهُّمَ الــسَّهْوِ بِتَكْرِيــرٍ وَقَــعْ
نَحْــوُ أَتَــاكَ بَعْــدَ قَوْلِــهِ أَتَــاكْ[4]
وَنَحْــوُ لاَ لاَ[5] وَأَخَــاكَ وَأَخَــاكْ[6]

---

(1) نحو: جاء زيد الكريم أي أعني الكريم.

(2) نحو: رأيت زيدا الكريم أي هو الكريم.

(3) نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: 281].

(4) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الفعل وهو قوله:

فـأين إلـى أيـن النجـاة ببغلتـي أتاك أتاك اللاحقون احبسي احبسي

(5) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الحرف وهو قوله:

لا لا أبـوح بحـب بثنـة إنهـا أخـذت علـي مواثقـا وعهـودا

(6) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الاسم وهو قوله:

=

وَلَــيْسَ مِــنْ ذَا البَــابِ دَكًّــا دَكَّــا
وَمَــا تَــلاَ عَلَــى خِــلاَفٍ يُحْكَــى[1]
وَالمَعْنَــوِي بِــالنَّفْسِ وَالعَــيْنِ يُــرَى
فَتُلْزَمَــانِ عِنــدَ ذَاكَ المُــضْمَرَا
وَأَكَّــدُوا الجَمْــعَ بِكُــلِّ. وَكِــلاَ
كِلْتَــا لِــذِي تَثْنِيَــةٍ قَــدْ جُعِــلاَ
وَبِالــضَّمِيرِ وُصِــلَتْ وَأَجْمَــعُ
جَمْعَــاءُ أَجْمَعُــونَ ثُــمَّ جُمَــعُ[2]
وَعَطْــفُ بَعْــضِهَا عَلَــى بَعْــضٍ مُنِــعْ
وَذَاكَ فِــي النُّعُــوتِ أَمْــرٌ مُتَّــسِعْ

أخـاك أخـاك إن مـن لا أخـا لـه   كساع إلـى الهيجـا بغيـر سـلاح

(1) قال في شرح الأصل وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 21، 22] خلافا لكثير من النحويين لأنه جاء في التفسير أن معناه دكا بعد دك وأن معنى صفا صفا أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف. وذهب في شذور الذهب إلى أنه توكيد تبعا للكثير.

(2) غير مضاف.

وَلاَ يُـــرَى التَّوْكِيــدُ عِنــدَ المَهَــرَهْ
مِـــنَ النُّحَـــاةِ[1] تَابِعًـــا لِنَكِـــرَهْ

عطف البيان

عَطْـــفُ البَيَـــانِ تَـــابعٌ مُوَضِّـــحُ
مُخَـــصِّصٌ جُمُـــودُهُ مُتَّـــضِحُ[2]
مُوَافِـــقٌ مَتْبُوعَـــهُ فِـــي أَرْبَعَـــهْ
مِـــنْ عَـــشْرَةٍ[3] فِيمَـــا يَلِـــي مُجْتَمِعَـــهْ
كَفَّـــارَةٌ طَعَـــامُ عَـــشْرَةِ نَفَـــرْ
أَقْـــسَمَ بِـــاللهِ أَبُـــو حَفْـــصٍ عُمَـــرْ
وَجَـــائِزٌ إِعْرَابُـــهُ بَـــدَلَ كُـــلْ
مَهْمَـــا يَكُـــنْ مَحَـــلَّ الأَوَّلِ يَحِـــلْ[4]

---

(1) فلا يقال جاء زيد نفسه وعينه. والمراد هنا التوكيد المعنوي أما اللفظي فيكون في النكرة اتفاقا نحو: جاء رجل رجل.

(2) أي غير مؤول بالمشتق كما في الأصل.

(3) وقد تقدم ذلك مفصلا في النعت.

(4) والفرق بينهما حينئذ بالقصد فإن قصد الثاني بالحكم وجعل الأول توطئة فهو بدل كل وإن قصد الأول وجعل الثاني لزيادة البيان فهو عطف =

فَنَحْـــوُ بِـــشْرٍ تَـــابِع البَكْــرِيّ[1]
إِبْدَالُـــهُ لَـــمْ يَـــكُ بِالمَرْضِـــيّ[2]

عطف النسق

وَتَـــابِعٌ بِـــالحَرْفِ عَطْـــفُ النَّـــسَقِ
وَالـوَاوُ فِـي العَطْـفِ لِجَمْـعٍ مُطْلَـقِ[3]
وَالفَـــاءُ لِلتَّرْتِيـــبِ وَالتَّعْقِيـــبِ[4]
وَثُـــمَّ لِلتَّرَاخِـــي وَالتَّرْتِيـــبِ[5]

بيان، ومثالهما جاء زيدٌ أخوك إذ يصح أن تقول جاء أخوك. فأخوك يصح إعرابه بدلا ويصح إعرابه عطف بيان لأنه يجوز أن يحل محل متبوعه، وفرق بينهما في المغني بثمانية أوجه، انظر مغني اللبيب ص 593.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

أنـــا ابـــن التـــارك البكـــري بـــشر ... عليـــه الطيـــر ترقبـــه وقوعـــا

(2) إذ لا يصح أن يقال أنا ابن التارك بشر بالإضافة لما تقدم في باب الإضافة. وهو أن الوصف المفرد المقرون بأل لا يضاف إلا لما فيه أل أو لمضاف لما فيه أل.

(3) أي تفيد الاشتراك في الحكم من غير ترتيب إجماعا كما في الأصل ولعله لم يعتبر خلاف الفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين حيث قالوا إن الواو تفيد الترتيب كما في التصريح.

(4) فإذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة.

(5) فإذا قيل جاء زيدٌ ثم عمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة.

حَتَّــــى لِغَايَــــةٍ وَقَــــدْ أَبْـــدَاهَا
مَـــنْ قَـــالَ حَتَّـــى نَعْلَـــهُ أَلْقَاهَـــا[1]
وَمِــنْ حُــرُوفِ العَطْــفِ "أَوْ" وَجَــاءَ
لِلفَـــرْدِ مِـــنْ شَـــيْئَيْنِ أَوْ أَشْـــيَاءَ[2]
وَهْـــوَ يُفِيـــدُ بَيْنَهَـــا لِمَـــنْ طَلَـــبْ
تَخْيِيـــرًا اَوْ إِبَاحَـــةً بَعْـــدَ الطَّلَـــبْ[3]
كَمَـــا يَجِـــيءُ بَعْـــدَ ذِي الإِفْهَـــامِ
لِخَبَــــرٍ لِلـــــشَّكِّ وَالإِبْهَـــــامِ[4]

---

(1) إشارة إلى قول الشاعر:
ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

(2) المعنى أن أو تفيد أن المقصود بالحكم أحد شيئين إذا وقعت بين شيئين، وأحد أشياء إذا وقعت بين أشياء. مثال الأول لبثنا يوما أو بعض يوم ومثال الثاني: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾ [المائدة: 89].

(3) المعنى أن أو تأتي بعدما يدل على الطلب لإفادة التخيير بين شيئين أو أشياء أو للإباحة نحو: تزوج هند أو أختها وجالس العلماء أو الزهاد والفرق بين التخيير والإباحة إمكان الجمع في الإباحة وعدم إمكانه في التخيير.

(4) المعنى أن أو تأتي بعد الخبر وهو مقابل الطلب لإفادة الشك نحو: لبثنا يوما

وَبَعْــدَ مَــا تَــسْوِيَةٌ بِــهِ تُــؤَمْ
أَوْ طَلَــبُ التَّعْيِــينِ يُعْطَــفُ بِــأَمْ[1]

وَاعْطِــفْ بِلَكِــنْ بَعْــدَ نَفْــيٍ[2] وَبِــلاَ
مِــن بَعْــدِ إِيجَــابٍ[3] وَبَــلْ كَــلاَ تَــلاَ[4]

البدل

وَالبَــدَلُ التَّــابِعُ بِــالحُكْمِ قُــصِدْ
بِــلاَ أَدَاةٍ وَهْــوَ سِــتَّةٌ تَــرِدْ

=

يوما أو بعض يوم ولإفادة الإبهام نحو: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: 24] والفرق بين الإبهام والشك أن المتكلم في حال الشك غير جازم بالحكم وفي الإبهام جازم بالحكم لكنه يبهمه على الغير وعبارة الأصل التشكيك لكن الظاهر أنه مرادف للإبهام بل يؤخذ ذلك من شرح المصنف للأصل.

(1) المعنى أن أم تعطف بعد همزة لطلب التعيين نحو: أزيد عندك أم عمرو أي عين لي أيهما عندك، وبعد همزة التسوية نحو: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وهذه عاطفة جملة على جملة.

(2) نحو: ما جاء زيد لكن عمرو. ولا يعطف بها بعد الإثبات.

(3) نحو: جاء زيد لا عمرو.

(4) يعني أن بل يعطف بها بعد الإيجاب وبعد النفي فيقال جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو.

بَـــدَلُ كُــلِّ مَـــا أَتَـــى مُطَابِقَـــا

وَمِــنْ مَفَـــازًا أُبْـــدِلَتْ حَــدَائِقَا[1]

بَـــدَلُ بَعْـــضٍ كَمَـــنِ اسْـــتَطَاعَا[2]

وَالاِشْـــتِمَالُ كَقِتَـــالٍ[3] شَـــاعَا

الاِضْـــرَابُ وَالغَلَـــطُ وَالنِّـــسْيَانُ

بِحَـــسَبِ القَـــصْدِ لَهَـــا بَيَـــانُ[4]

(1) في قولـه تعـالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ وَأَعْنَبًا﴾ [النبأ: 31، 32] فحدائق بدل مطابقة من مفازا وكقولنا جاء ذو النورين عثمان.

(2) في قولـه تعـالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران: 97] فمن استطاع بدل بعض من الناس.

(3) في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 217].

(4) فإن قصدت الأول ولم يتبين فساد قصدك فبدل إضراب نحو: هاجر عثمان عمر وإن قصدت الأول وتبين فساد القصد فبدل نسيان نحو: جاء زيد عمرو إذا كنت تعتقد مجيء زيد ثم تبين لك أن الذي جاء عمرو. وإن لم تقصد الأول بل جرى على لسانك غلطا فالتابع بدل غلط نحو: ركبت زيدا الفرس.

تابع المنادى[1]

تَـــابِعُ ذِي النِّـــدَاءِ إِنْ يَكُـــنْ بَـــدَلْ

أَوْنَـــسَقًا فَكَمُنَـــادًى مُـــسْتَقِلْ[2]

وَالنَّعْـــتُ وَالبَيَـــانُ وَالتَّوْكِيـــدُ إِنْ

يَتْبَـــعْ لِمَنْـــصُوبٍ فَنَـــصْبُهَا قَمِـــنْ[3]

كَتَـــابِعِ المَبْنِـــيِّ مِنْهَـــا إِنْ تُـــضَفْ[4]

وَفِـي سِـوَاهُ الـضَّمُّ كَالنَّـصْبِ أُلِـفْ[5]

---

(1) ذكرته هنا بعد التوابع وقد ذكره ابن هشام في الأصل بعد المنادى ولا تخفى المناسبة ثم إنني رأيته في الشذور صنع ما اخترت هنا.

(2) فإن كانا مفردين بنيا على الضم نحو: يا سعيد كرز ويا زيد وعمرو. وإن كانا مضافين أو شبيهي مضاف نصبا نحو: يا علي زين العابدين ويا زيد وعبد الله.

(3) نحو: يا طالب العلم الكريم... الخ.

(4) يعني أن التوابع الثلاثة إن كانت مضافة تنصب ولو كان المنادى مبنيا نحو: يا زيد طالب العلم يا تميم كلكم ويا زيد أبا عبد الله.

(5) وهو النعت والبيان والتوكيد إذا كانت تابعة لمبني ولم تكن مضافة نحو: يا زيد الكريم بالضم إتباعا للفظ وبالنصب مراعاة لمحل المنادى لأنه مفعول به كما تقدم ومثلها في الوجهين عطف النسق المقرون بأل نحو: يا زيد والغلام.

(وَإِنْ تَقُـــلْ يَأَيُّهَـــا فَـــأَتْبع
بِاسْـــمٍ مُعَـــرَّفٍ بِـــأَلْ مُرْتَفِـــع[1])

تنبيه:

الجمل التي لها محل من الإعراب[2]

ذَاتُ الإِضَــافَةِ[3] وَنَعْــتٍ[4] وَخَبَــرْ[5]
وَالحَالِ[6] وَالمَفْعُولِ[7] حُكْمُهَا اسْتَقَرْ

---

(1) نحو: يا أيها القائمُ، يا أيها النـاس، وأيٌّ نكـرة مقـصودة مبنيـة علـى الضم وها حرف تنبيه والتابع لها إن كان مشتقا فهـو نعـت وإن كـان جامدا فهو عطف بيان.

(2) ليست في الأصل وقد ذكرت كل واحدة منها في بابها وجمعتهـا هنـا تقريـرا للفائدة.

(3) وهي الواقعة بعد إذا وإذ وحيث وما أشـبهها. نحـو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: 1]. إذ هما في الغار، ومن حيث خرجت.

(4) نحو: جاء رجل يحفظ القرآن.

(5) نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلاً﴾ [البقرة: 268].

(6) نحو: جاء زيد وهو راكب.

(7) وهـي الواقعـة بعـد القـول نحـو: ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ الآيـة [البقرة: 140].

كَـــذَا جَـــوَابُ جَـــازِمِ الـــشَّرْطِ إِذَا
يَكُـــونُ مَقْرُونًـــا بِفَـــاءٍ أَوْ إِذَا(1)
وَجُمْلَـــةٌ تَابِعَـــةٌ لِمُفْـــرَدِ(2)
فَهْـيَ بِـهِ فِـي كُـلِّ حُكْـمٍ تَقْتَـدِي(3)

العدد

ثَلاَثَـــةٌ وَعَـــشْرَةٌ وَمَـــا يُعَـــدْ
بَيْنَهُمَـــا بِعَكْـــسِ مَعْـــدُودٍ وَرَدْ
فَـــإِنْ يَكُـــنْ مُـــذَكَّرًا فَالعَـــدَدُ
مُؤَنَّـــثٌ وَضِـــدُّهُ مُجَـــرَّدُ

---

(1) الفجائية وهي حرف ينوب عن الفاء في الربط بين الشرط والجواب مثال المقرونة بالفاء ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: 77].
ومثال المقرونة بإذا نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: 36].

(2) نعتا نحو: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 281]، أو معطوفة نحو: زيدٌ منطلقٌ وأبوه ذاهب إن قدرت الواو عاطفة على الخبر أو بدلا نحو: ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [فصلت: 43]. فالجملة بدل من قوله ما قد قيل.

(3) كما ذكر المصنف في المغني.

كَقَوْلِـــهِ سَـــبْعُ لَيَـــالٍ وَثَمَـــا
نِيَـــةُ أَيَّـــامٍ بِعَـــادِ إِرَمَـــا
وَإِنْ تُرَكَّـــبْ عَـــشْرَةٌ فَبِحَـــسَبْ
مَعْـــدُودِهَا وَحُكْمُـــهُ لَهَـــا وَجَـــبْ
أَمَّـــا الـــذِي مِـــن قَبْلِهَـــا فَهْـــوَ عَلَـــى
حُكْـــمٍ لَـــهُ مِـــن قَبْـــلِ تَرْكِيـــبٍ جَـــلا[1]
وَابْـــنِ المُرَكَّـــبَ عَلَـــى فَـــتْحٍ يُقَـــرْ
حَتْمًـــا بِجُزْأَيْـــهِ كَخَمْـــسَةَ عَـــشَرْ
وَقَـــدْ يُـــصَاغُ فَاعِـــلٌ مِـــنَ العَـــدَدْ
وَهْـــوَ عَلَـــى القِيَـــاسِ كَيْفَمَـــا وَرَدْ[2]

---

(1) فتقول: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة.

(2) فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث.

التعجب

وَصِيغَتَا تَعَجُّبٍ مَا أَفْعَلَهْ[1]
وَمَا حَكَى أَفْعِلْ بِهِ مِنْ أَمْثِلَهْ[2]
"مَا" مُبْتَدًا وَالفِعْلُ مَاضٍ[3] وَانتَصَبْ
مَا بَعْدُ مَفْعُولاً[4] فَنَصْبُهُ وَجَبْ
وَبَعْدَ أَفْعِلْ فَاعِلٌ مَجْرُورُ
بِزَائِدٍ وَذَا هُوَ المَشْهُورُ

الوقف

فِي مُسْلِمَاتٍ وَقَفُوا بِالتَّاءِ
وَفِي شَبِيهِ رَحْمَةٍ بِالهَاءِ
وَيَاءُ قَاضٍ جَرًّا اَوْ رَفْعًا حُذِفْ
وَقْفًا وَعَكْسُ ذَاكَ فِي القَاضِي أُلِفْ

---

(1) نحو: ما أكرم زيدا.

(2) نحو: أكرم بزيد.

(3) جامد.

(4) والفاعل ضمير مستتر عائد على ما.

ثُـمَّ عَلَـى المُنَـوَّنِ المَنـصُوبِ قِـفْ
بِـأَلِفٍ وَفِـي إِذَا قِـفْ بِـالأَلِفْ[1]
وَبَعْـدَ وَاوِ الجَمْـعِ تُرْسَـمُ الأَلِـفْ[2]
وَلَـمْ يَكُـنْ مِـن بَعْـدِ أَصْـلِيّ أُلِـفْ[3]
وَتُرْسَـمُ الأَلِـفُ يَـاءً إِنْ عَـدَتْ
ثَلاَثَـةً[4] أَوْ أَصْـلُهَا يَـاءً ثَبَـتْ[5]
وَرُسِـمَتْ فِـي غَيْـرِ ذَاكَ بِـالأَلِفْ[6]
وَالأَصْـلُ فِـي الفِعْـلِ بِتَـاءٍ يَنكَـشِفْ[7]

---

(1) قال في الأصل: كما يكتبن وقال في الشرح لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا.

(2) قال في الشرح لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسألتين مهمتين.

(3) فلا ترسم بعد واو أدعو عند المتأخرين وكان المتقدمون يرسمونها كما في أدب الكاتب ص 139 وكذا لا ترسم بعد الواو في الاسم نحو: ضاربو زيد على الأصح.

(4) كالمصطفى. ومعنى عدت جاوزت.

(5) كالفتى والرحى.

(6) وهو ما كانت فيه ثالثة وأصلها واو كالعصا.

(7) كرميت ودعوت.

=

وَأَصْـــلُ الاِسْـــمِ يَنجَلِـــي بِالتَّثْنِيَـــهْ
كَرَحَيَـــانِ مِـــنْ حِـــسَانِ الأَرْحِيَـــهْ
وَإِنْ تُــــــرِدْ زِيـــــادَةً بِفَـــــصْلِ
زَائِـدِ هَمْـزِ الوَصْـلِ فَـانظُرْ أَصْـلِي[1]

= قال الحريري:

إذا الفعـل يومـا غِـيمَ عنـك هجـاؤه ... فـألحق بـه تـاء الخطـاب ولا تقـف

فــإن تــر قبــل التــاء يــاء فكتبــه ... بيـــاء وإلا فهْـــو يكتـــب بـــالألف

ولا تحـسب الفعـل الثلاثـي والـذي ... تعـداه والمهمـوز فـي ذاك يختلـف

(1) وهو قطر الندى فقد ختم بها ولم أنظمها إذ ليست على شرطي والله ولي التوفيق.

الخاتمة

وَمَـــا أَرَدْتُـــهُ بِحَمْـــدِ اللهِ
إِلَـــى هُنَـــا كَـــانَ لَـــهُ تَنَـــاهِ
وَتَـــمَّ غُـــرَّةَ جُمَـــادَى الثَّانِيَـــهْ
فِـــي عَـــامِ "شُـــكْرِهِ"(1) وَ"رَاءٍ"(2) ثَانِيَـــهْ
وَكَـــانَ فِـــي ذَاتِ النُّبُـــوغ نَظْمُـــهُ
وَمَـــا بِـــهِ بَـــدَأْتُ فَهْـــوَ خَتْمُـــهُ
حَمْـــدُ الإِلَـــهِ وَالـــصَّلاَةُ وَالـــسَّلاَمْ
أَسْـــأَلُ رَبِّـــي بِهِمَـــا حُـــسْنَ الخِتَـــامْ(3)

---

(1) هي ألف ومائتان وخمس وعشرون.
(2) وهي مائتان تضاف إلى العدد السابق فقد تم عام ألف وأربعمائة وخمسة وعشرين للهجرة.
(3) وليعذرني ذوو الألباب في ما يلاحظون من تقصير في هذا الكتاب فقد نظمته في مدة وجيزة لشدة الحاجة إليه.
وسبب نظمي له أنني أردت أن أقرئ النثر لأخي الطالب الشيخان بن محمد عبد الله بن الطلبه حفظه الله فطلب مني أن أنظمه فبدأت أولا أنظم له الدروس درسا درسا ثم أعان الله عليه فكمل في أيام يسيرة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها واجعل خير أيامنا يوم لقائك.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

